وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

شعبة العلوم الانسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: وسائل الاعلام والمجتمع الموسومة بـ:

علاقة التلفزيون بالتنشئة الاجتماعية لدى الطفل

من اعداد الطالبتين:

بن شهدة يمينة

العكرمي دليلة

إشراف:

د. بعلي محمد سعيد

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ ولقبه	الرتبة	الجامعة المنتسب إليها	صفته
د. صفاح آمال	أستاذ محاضر – أ-	جامعة مستغانم	رئيسا
د. بعلي محمد سعيد	أستاذ محاضر –ب-	جامعة مستغانم	مؤطرا ومقررا
مرواني محمد	أستاذ مساعد –ا-	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية 2017-2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الإجتماعية

علوم الإعلام و الإتصال

تخصص :وسائل الإعلام و المجتمع.

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر إعلام و مجتمع

عـــلاقة التلفزيـــون بالتنشئـــة الإجتماعيـــة لـــدى الطفـــــل

من إعـــداد الطالبتين:

- بن شهدة يمينة.
- العكرمي دليلة.

تحت إشراف الأستاذ:

د.بعلي محمد السعيد.

السنة الجامعية: 2017-2018

شكر و تقدير

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت بها علي و على والدي و أن اعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

نحمد الله ونشكره الذي أهدانا لهذا، و علمنا ما لم نعلم و نصلي و نسلم على صفوة خلقه، عملا بقوله صلى الله عليه و سلم" لا يشكر الله ، من لم يشكر الناس"

يسرنا أن نتقدم باسما عبارات الثناء و العرفان لكل من مد لنا يد العون و المساعدة في انجاز هذا العمل و إنجاحه سواءا من قريب أو من بعيد، إلى كل من كان لنا خير موجه و مؤطر استأذنا المحترم" بعلي مُحَمَّد السعيد" حفظه الله و أعلى مراتبه.

أخيرا تحية طيبة بين ثناياها الشكر و العرفان إلى كل أساتذة وإطارات و عمال كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية شعبة الإعلام و الاتصال لجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

إهـــداء

الحمد لله ربي العالمين، و الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء و المرسلين أما بعد.

اهدي هذا العمل:

إلى من ربتني و أنارت دربي، و أعانتني بالصلوات و الدعاء إلى من غمرتني بحبها و حنانها، إلى من ضحت بحياتها في سبيل سعادتي إلى من عوضتني حنان الأب أمي أطال الله في عمرها و متعها بالصحة و العافية.

إلى من ود لو أذل الدنيا كي يعزني، إلى اغلي ما املك في حياتي إلى الوجه المنير الذي تمنيت رأياه لو مرة في الحياة أبي رحمه الله.

إلى من كانوا رفقاء دربي بتوجيهاتهم و نصائحهم و دعائهم الذي وصلني إلى ما أنا عليه الآن.

إلى كل إخوتي: بن علي، حسين، هشام، نصيرة، فوزية، حبيبة، حفظهم الله لي.

إلى الكتاكيت الصغار: هناء، علاء الدين، عصام.

إلى الصديقات اللاتي قضيت معهم اسعد الأوقات دلال و حليمة، راضية.

إلى كل الأساتذة و الإطارات و عمال كلية العلوم الاجتماعية ، إلى أستاذنا المحترم المؤطر" بعلي مُحَمَّد السعيد"

إلى رفقاء الدرب في كل مكان خاصة الأحبة، إلى كل شخص مد آلى يد العون سواء من قريب أو بعيد.

بن شهدة يمينة

إهـــداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أما بعد، أهدي هذا العمل:

إلى كل فكر ينبع لله.....سبحانه و تعالى و يجد محرابا في محراب عصمته، اهدي عصارة جهدي إلى النور الساطع الذي يبني حياتي، رمز الحب و العطاء، إلى من دفعني و علمني معنى الصبر، إلى اغلي ما املك ، إلى من تعب و كد و جد من اجل نجاحي، إلى من يحمل إلى جوارحي تلك المشاعر الدافئة أبي أطال اله في عمره.

إلى شمسي المشرقة، إلى بسمتي الحلوة آلى من سهرت الليالي، تتكبد عناء تربيتي إلى التي حاربت الظروف من اجل أن تراني سعيدة إلى قدوتي في الحياة و جنتي في الأرض أمي الحبيبة.

إلى سندايا في الحياة أخواي: عبد القادر، و فجر الإسلام.

إلى نجمتي أنجبتهن لي أمي ليكونا لي سندا في الحياة وصال، و توأم روحي ندى.

إلى صديقتي أو بالأحرى إلى أختي التي لم تنجبها لي أمي أمينة و حليمة، راضية.

إلى كل الأساتذة و إطارات و عمال كلية العلو م الاجتماعية، و إلى استأذنا المحترم" بعلي مُحَمَّد السعيد".

إلى كل من نسيهم قلمي و لم ينساهم قلبي.

العكرمي دليلة

محتوى البحث

شكر و عرفان .....
إهداء .....

الإطار المنهجي

إشكالية البحث و فرضيات البحث..... 6
مجتمع البحث و تقنياته 12
مجالات البحث و أهدافه 14
عينة البحث و مواصفاتها 12
أدوات جمع البيانات..... 14
تحديد المفاهيم الإجرائية..... 9
الدراسات السابقة 10
أسباب إختيار الموضوع 5
أهمية الموضوع و أهدافه 5

الإطار النظري

مقدمة 2

الفصل الأول: ماهية التلفزيون

تمهيد 16
المبحث الأول: مفهوم التلفزيون 17
المبحث الثاني: ظهور التلفزيون في العالم الغربي و العربي..... 18
المبحث الثالث: خصائص و مزايا التلفزيون 24
المبحث الرابع: أضرار و عيوب و سلبيات التلفزيون 25
المبحث الخامس: بدائل التلفزيون..... 29
المبحث السادس: ضوابط مشاهدة التلفزيون 33
خلاصة الفصل 39

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية

تمهيد 41
المبحث الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية و خصائصها و أشكالها 42
المبحث الثاني: عناصر التنشئة الاجتماعية و أهدافها و مراحلها 47
المبحث الثالث: أساليب التنشئة الاجتماعية و شروطها و نظرياتها 48
خلاصة الفصل 56

الفصل الثالث: التلفزيون و التنشئة الاجتماعية للطفل

تمهيد 58
المبحث الأول: التعلم عن طريق الملاحظة 59
المبحث الثاني: التعلم بالملاحظة وعلاقته بالتلفزيون 60
المبحث الثالث: دور التلفزيوني 61
أ- اكتساب اللغة عند الطفل..... 61
ب- عملية التعلم للأطفال 63
المبحث الرابع: التنشئة الاجتماعية و تطور مفهوم الذات لدى الطفل 66
المبحث الخامس: علاقة التلفزيون بالتنشئة الاجتماعية لدى الطفل 68
خلاصة الفصل 73

الإطار التطبيقي

إجراء مقابلة كيفية مع عينة من الأولياء
تحليل إجابة المبحوثين
النتائج المستخلصة
الإستنتاج العام
الخاتمة العامة 86
المصادر و المراجع..... 88

المقدمـــــة العامـــة

مقدمة:

في ظل التحولات الإنسانية الجديدة و في نسق التغيرات الاجتماعية العاصفة في عصر الصدمات الحضرية تأخذ التنشئة الاجتماعية بأساليبها المتنوعة أهمية بالغة الجدية و الخطورة ففي الزمن الذي بدأت فيه الأمم و الشعوب تلتمس مخاطر و جودها و تلملم أطراف هويتها إزاء التغيرات العلمية الجديدة بدأت التنشئة الاجتماعية تطل بدورها التاريخي الجديد كصمام أمن و أمان يمنح الأمم قدرة مجددة على بناء هويتها و المحافظة على وجودها.

إن موضوع التنشئة الاجتماعية الجوهري هو الإنسان و تحديدا للطفل الذي يعيش و يتفاعل مع مجتمعه ضمن إطار ثقافي مؤمن به و يتمسك بمحتواه من اجل المحافظة على تراثه المتراكم عبر الحقب التاريخية ، و كل ما ارتقى الإنسان و تقدمت وسائل الحضارة لديه احتاج للتربية أكثر و أكثر و احتاج إلى واسطة تنقلها إلى الأفراد بشكل منظم و لا يتم ذلك الأمن خلال التنشئة الاجتماعية.

تدخل عملية الإعلام والاتصال الجماهيري ضمن العلوم الإنسانية، إذ توفرت لهذا العلمية بنية منهجية كالنظريات و القواعد و القوانين و النماذج و الفروق.

كما أن التلفزيون وسيلة متوفرة أما الجماهير في جميع أوقات اليوم و بصفة خاصة الأطفال الذين يلتفون حوله منذ بداية إدراكهم للصوت و الصورة.

كما أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني فهي أولى هذه المراحل و تكون الأساس الذي يرتكز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصير كهلا ، و هي فترة المرونة و القابلية للتعلم و تطوير المهارات و النمو العقلي و هي مرحلة التجارب و الخبرات و الانطباعات.

فخبرات الطفل الأولى لها أهمية في حياته إذ تترك أثارها في الجهاز العصبي و تؤثر في نفسه عبر جميع مراحل نموه العاطفي و العقلي و النفسي..

و قد اعتمدنا في موضوع دراستنا على الخطة التالية:

الفصل الأول: تحت عنوان ماهية التليفزيون اشتمل على ستة مباحث:

مفهوم التليفزيون، نشأة التليفزيون في العالم الغربي و العربي، خصائص و مزايا التليفزيون ، أضرار و عيوب و سلبيات التليفزيون، بدائل التلفزيون، ضوابط مشاهدة التلفزيون.

- **الفصل الثاني:** بعنوان التنشئة الاجتماعية اشتمل على ثلاثة مباحث كل مبحث احتوى على 3 مطالب: مفهوم التنشئة الاجتماعية و خصائصها و أشكالها، عناصر التنشئة الاجتماعية و أهدافها و مراحلها ، أساليب التنشئة الاجتماعية و شروطها و نظرياتها.
- **الفصل الثالث:** التليفزيون و التنشئة الاجتماعية للطفل احتوى على 5 مباحث : التعلم عن طريق الملاحظة، التعلم بالملاحظة و علاقته بالتليفزيون ، دور التليفزيون في:

أ- اكتساب اللغة.

ب- عملية التعلم للأطفال.

التنشئة الاجتماعية و تطور مفهوم الذات لدى الطفل ، علاقة التليفزيون بالتنشئة الاجتماعية لدى الطفل.

الإطـــــار المنهـــــــــجي

المبحث الأول: الإطار المنهجي.

المطلب الأول: إشكالية و فرضيات البحث:

التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم و تعليم تقوم على التفاعل الاجتماعي تهدف إلى كسب الفرد سلوك و معايير و اتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة هذه المعايير تمكنه من مسايرة جماعته و تكسبه طابع اجتماعي و تسير له الاندفاع في الحياة الاجتماعية.

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية بناء و نمو اجتماعي و تنمية عادات و مهارات يتشربها الطفل و يستجمعها لتساعده على امتصاص السلوك السائد و المرغوب في المجتمع الذي يعيش فيه لان البيئة الاجتماعية السائدة في أي مجتمع تؤثر تأثيرا مباشرا و قويا في تشكيل شخصية الفرد و تحديد أنماطه السلوكية من أهم العوامل التي تساهم في تنشئة الطفل كالأسرة ، و دور العبادة لكن بمرور الوقت و مع تطور قطاع الإعلام و نظرا لأهمية الوسائل السمعية البصرية و على رأسها التليفزيون ، فقد أصبح هذا الأخير يحضى بعناية خاصة من قبل المختصين نظرا لتأثيره على سلوك الفرد بصفة عامة و للطفل بصفة خاصة ، وبالتالي يمكن اعتباره هو الأخر كعامل من عوامل التنشئة الاجتماعية، فتأثير التليفزيون على الطفل إنما يقوم بالأساس على كيفية إدراكه لما يعرض عليه و مدى قدرته على فهم محتوى البرامج التي يشاهدها.

فالتليفزيون هو إحدى وسائل الاتصال الجماهيري يتميز بقدرته على نقل المضامين الإعلامية المختلفة له قدرة كبيرة في مجال نقل المعلومات و ترويجها بين الانفراد ، تعود فكرة اختراعه إلى العالم "بول نبكو" عند اختراعه للقرص الميكانيكي.

ظهر في الجزائر سنة 1956 أي أثناء الفترة الاستعمارية و قد امتلكه آنذاك فئة قليلة من الأسر الجزائرية و الأسر الفرنسية.

بعد الاستقلال و بالضبط في سنوات الستينيات و السبعينات أحدث التليفزيون ضجة كبيرة وسط المجتمع الجزائري باعتباره الوسيلة الوحيدة التي تجعل الأسرة تجتمع مع بعضها البعض لرؤية البرامج التي يبثها كل حسب رغبته.

فالأطفال مثلا يفضلون الرسوم المتحركة و الكهول يهتمون بالنشرات الإخبارية و ربات البيوت يشاهدن المسلسلات و الشباب يتابعون البرامج الرياضية هذا ما جعل التليفزيون يلقى إقبالا كبيرا من قبل أفراد المجتمع ومع التطور التكنولوجي وزيادة الإرسال و وصوله إلى دول متعددة أصبح التليفزيون دوليا فقد تعددت قنواته و تنوعت برامجه على عكس ما كانت عليه في السابق فالتليفزيون الآن موجود في كل بيت خاصة بعد تطوره شكلا و مضمونا لكن بالرغم من كل هذا يؤخذ التليفزيون على انه وسيلة اتصال من جانب واحد فلا يستطيع التفاعل معه أثناء البث و مع التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا خاصة بعد ظهور الانترنت و الهواتف الذكية قلت نسبة مشاهدة التليفزيون على عكس ما كانت عليه في السابق ، فمشاهدة التليفزيون لا تتطلب معرفة القراءة و الكتابة ففي كثير من الأحيان يستطيع الطفل مشاهدة التليفزيون قبل أن يستطيع الكلام، يعتبر التليفزيون احد المؤثرات الأساسية بعد الأسرة و المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما يقدمه من معلومات و معارف قد تؤثر في معتقدات الطفل و ميوله و اتجاهاته و معارفه.

إن عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العوامل تأثيرا على الأبناء لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم و تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب البناء العادات و التقاليد و الاتجاهات و القيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها و أيضا تتم من خلال وسائط متعددة و تعد الأسرة أهم هذه الوسائط ، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات و المعارف الأولية ، كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى و منه نطرح الإشكال الأتي: كيف يمكن رسم علاقة التليفزيون بالتنشئة الاجتماعية عند الطفل في الراهن الاجتماعي؟

و تتطلب الإجابة عن الأسئلة التالية:

س1 : كيف تؤثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؟

س2 : ماهي المضامين الإعلامية التي يبثها التليفزيون و ما تأثيرها على الطفل؟

س3: ما هي العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تساهم في علاقة الطفل و التلفزيون؟.

و كإجابات مؤقتة على التساؤلات المطروحة أعلاه، و التي سنتطرق لمناقشتها و تأكيد صحتها من عدمه في الفصل التطبيقي، نقترح **الفرضيات** التالية:

1. تعرض الطفل للمضامين الإعلامية التي يبثها التلفزيون لمدة طويلة تحول هذا الأخير إلى مؤسسة جديدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
2. إن تحديد الجوانب السلبية للتليفزيون يساعد على حماية الطفل من ضررها.
3. تأثير التلفزيون على الطفل يدفعه إلى التقمص الوجداني لما يشاهده.
4. اختيار البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال يساهم في نموهم نموا سليما.

المطلب الثاني :منهج البحث و تقنياته.

أولا : منهج البحث:

تعريف المنهج:

كلمة منهج مشتقة من كلمة " نهج"، أي سلك طريقا معينا، و بالتالي كلمة منهج تعني الطريق، و تعني باللغة اللاتينية "Méthode"، و التي هي ذات أصل يوناني، و تعني البحث أو النظر أو المعرفة التي تؤدي إلى الغرض المطلوب"[1].

[1] **محمد زيان عمر. المنهج العلمي: مناهجه و تقنياته. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية. 1996، ص108.**

يمثل المنهج في البحث العلمي مجموعة من القواعد و الأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة، و تكون هذه الأسس العلمية بمثابة المرشد الذي يتبناه الباحث حتى تتسم دراسته بالدقة العلمية، و منهج البحث هو النتيجة التي ينتهي إليها البحث إنطلاقا من البناء النظري إلى غاية النتائج التي سوف يصل إليها تجسيدا لكافة الخطوات المستساغة من أجل إنجاز البحث و الإجابة عن التساؤلات المطروحة مسبقا.

من خلال ما تم قوله فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة لدراسة موضوع بحثنا هذا و المتمثل في : عـــلاقة التلفزيـون بالتنشئـــة الإجتماعيـة لـدى الطفـــل.

إذا كان المنهج الوصفي مبني على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، فإنه لا يتوقف عند هذا الحد، حيث يقول محمد شفيق:" الدراسات الوصفي لا تقف على مجرد جمع البيانات و الحقائق بل تتجه إلى تصنيف تلك الحقائق و البيانات و تحليلها و تفسيرها لإستخلاص دلالتها و تحديدها بالصورة التي هي عليها كمياً و كيفياً، و ذلك من أجل الوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها"[1].

كما أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من اجل اكتشاف الحقيقة التي يجهلها، أو من اجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها.

و عليه فإن المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف معين، أي الطريقة الموضوعية لدراسة ظاهرة ، أو مشكلة ما، و بالتالي فالمنهج ضروري في البحث لذا اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في إطار دراسة وصفية والتي تقوم عليها جمع البيانات و المعلومات المتعلقة ب علاقة التليفزيون بالتنشئة الاجتماعية لدى الطفل.

المنهج الوصفي: هو تصور دقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع و الاتجاهات و الميول ، و الرغبات ، و التصور بحيث يعطي صورة للواقع الحياتي، ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية[2].

[1] **محمد شفيق. البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية. الإسكندرية – مصر: المكتب الجامعي الحديث.1998،ص56.**

[2] **محمد زيان عمر. المنهج العلمي: مناهجه و تقنياته. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية. 1996، ص109.**

المطلب الثالث:مجتمع البحث:

إن دراسة موضوع بحثنا لا يسمح لنا بأخذ كل عينات المجتمع لذا أخذنا عينة ممثلة منع ، ولذلك وقع اختيارنا على مجموعة تجريبية مكونة من : مجموعة من أولياء التلاميذ في ولاية مستغانم.

المطلب الرابع: مجالات البحث و أهدافه:

أولا : الزماني: لقد استغرقت دراستنا أربعة أشهر"4" و التي اشتملت على جانبين ، حيث بدأنا في النظري من شهر جانفي إلى غاية شهر مارس، و الميداني الذي تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية ، إجراء المقابلة، و تحليليها إلى غاية قائمة المراجع من بداية شهر أفريل حتى نهايته .

ثانيا : المكاني: لقد أجريت دراستنا في ولاية مستغانم على مجموعة من المبحوثين تمثلوا في أولياء التلاميذ.

ثالثا : البشري: دراستنا هذه ترتكز على مجتمع بحث يتكون من عشرون شخص(20).

تجدر الإشارة إلي أن أهداف بحثنا تمحورت حول:

- الكشف عن مدى مساهمة التلفزيون في تطوير قدرات الطفل
- تهيئة الطفل لاستقبال ادوار الحياة على أسس سليمة و تنشئة صالحة.
- أظهار أهمية التليفزيون في حياة الطفل من خلال البرامج التي يقدمها .
- الوقوف على البرامج التي يشاهدها الأطفال.
- مدى تأثير التلفزيون في تنشئة الطفل اجتماعيا.

المطلب الخامس: عينة البحث و مواصفاتها:

هي فئة تمثل البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد ، أو الأشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث.

المطلب السادس: أدوات جمع البيانات:

لقد عرفت مناهج البحوث الإعلامية عدة طرق لجمع معلوماتها اعتمدتها كادرات منهجية للحصول على بيانات الموضوع المدروس و قد اعتمدت منها مايلي:

المقابلة : هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث، و عليه فقد قمنا كباحثين بمقابلة مع أولياء الأطفال باعتبار أن عينة البحث هم الأطفال لهذا ارتأينا أن المقابلة هي الاختيار المناسب من خلال الحصول على بيانات من أولياء الأطفال ذات مصداقية أكثر.

المطلب السابع: تحديد المفاهيم الإجرائية:

التليفزيون: هو "إحدى وسائل الاتصال الجماهيري يتميز بقدرته على نقل المضامين الإعلامية المختلفة بالصوت و الصورة معا و قد أضافت التطورات التكنولوجية الجديدة إرسالا و استقبالا على هذه الوسيلة الاتصالية ، له قدرة كبيرة في مجال نقل المعلومة بين الأفراد"[1].

التنشئة الاجتماعية: هي: "عملية تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص آدمي، بشري التصرف في محيط انفراد آخرين من البشر، يتفاعلون مع بعضهم البعض و يتعاملون على أسس مشتركة بين القيم التي تبلور طرائقهم في الحياة"[2].

[1] **محمد معوض، (1994): إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر.ص16.**

[2] **عادل أحمد عز الدين الأشول (1987)، علم النفس الإجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ص269.**

و بمفهوم آخر هي "عملية تعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي و تهدف إلى كسب الفرد طفلا، فمراهقا فشيخا سلوكا و معايير و اتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة هذه المعايير تمكنه من مسايرة جماعته و تكسبه الطابع الاجتماعي و تيسر له الاندفاع في الحياة".

الطفل : يعرف بأنه الصغير من كل مولود ذكر أو أنثى لم يصل إلى مرحلة الحلم بعد و هو كائن بشري يتميز بمجموعة من الخصائص و السلوكيات ، حيث تمكن له أن يحمل انطباعات بيئية و خبرات انفعالية و إدراكية و الميول التي يكتسبها و المعايير الخلقية و كذا القيم الاجتماعية[1].

و قد اختلف العلماء في تحديد مفهوم الطفولة وفقا لاختلاف المعايير التي اعتمدوا عليها ومن بين هذه المعايير نجد: **المعيار البيولوجي ، المعيار النفسي، المعيار الزمني، و المعيار الاجتماعي**.

الطفولة هي المرحلة العمرية التي تبدأ منذ الميلاد حتى طور البلوغ و تنقسم هذه المرحلة إلى الطفولة المبكرة التي تمتد من الميلاد حتى سن السادسة و الطفولة المتأخرة التي تمتد من السادسة حتى سن الثانية عشر و هي الفترة التي يكتسب فيها الطفل الوعي و المعرفة و يكون قابلا للتكيف و التلاؤم مع البناء الثقافي و الاجتماعي.

المطلب الثامن: الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى** : من إعداد الطالب احمد محمد عبد الهادي حلان في إطار التحضير لرسالة الماجيستر في علم النفس ، الموسوعة" العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة".

تحت إشراف : الأستاذ الدكتور محمد وفائي الحلوسة **2003** بالجامعة الإسلامية غزة .

عالجت الدراسة الإشكالية التالية: ما العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدواني بمحافظات غزة؟

التساؤلات:

1. ما العلاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية و السلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة؟

[1] **توصيات (1985): مؤتمر ثقافة الطفل العربي وسائل الإعلام، مركز الطفولة بجامعة عين شمس، يناير.ص24.**

2. ما نسبة شيوع مظاهر العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة؟

3. هل تجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين لبرامج التليفزيون إلى معدل مشاهدة التلفاز "منخفض، مرتفع".

توصل الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة أحداث و ظواهر و ممارسات قائمة موجودة و متاحة للدراسة و القياس كمايلي.

و قد اعتمد في دراسته على البحث الإرتباطي الذي يندرج تحته المقارنة بين مجموعتين منفصلتين أو أكثر.

كما توصل الباحث في دراسته التي النتائج الآتية:

1. وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين معدل مشاهدة التليفزيون و السلوك العدواني للأطفال بأبعاده المختلفة و هي علاقة طردية.
2. اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني لدى الأطفال حيث احتل العدواني المادي المرتبة الأولى ثم العدوان اللفظي ثم السلبي و أخيرا السوي.

- **الدراسة الثانية:** دراسة أجراها محمد صوالحة تحت عنوان " تأثير مشاهدة التليفزيون على التحصيل العلمي لدى الأطفال"

أخذت هذه الدراسة من مجلة الإعلام و الاتصال بجامعة الملك سعود مجلد 12 ، العلوم التربوية و الدراسات الإسلامية ، أجريت عام **2000**.

و لقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى مشاهدة أطفال الصفوف الأولى للمرحلة الأساسية في الأردن لبرامج التليفزيون و علاقة ذلك بتحصيلهم العلمي، و كانت عينة البحث مكونة من 2257 من الجنسين و قد استعملت الإستبانة و كذا سجلت العلامات المدرسية و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج و نذكر منها:

- إن عدد ساعات مشاهدة التلفاز يزداد مع زيادة مستوى الصف الدراسي و يرجع السبب إلى أن التليفزيون وسيلة جذب.
- وجدت الدراسة أن هناك علاقة سلبية و ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة التلفاز و التحصيل العلمي لدى أفراد العينة.
- أوصت الدراسة بدعوة الآباء إلى خطورة برامج التلفاز على تشكيل شخصية الطفل و دعوته إلى رصد برامج التليفزيون و اختيار المفيد منها.

- **الدراسة الثالثة:** من إعداد الطالبة "بن عمر سامية" في إطار التحضير لشهادة الدكتوراه المرسومة بـ " تأثير البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري" تحت إشراف الأستاذ الدكتور " برقوق عبد الرحمن" سنة:2013/2012 بجامعة بسكرة.

عالجت الدراسة الإشكالية التالية: هل تستطيع البرامج التي يقدمها التليفزيون أن تشكل إسهاما حقيقيا فاعلا في تنشئة الطفل اجتماعيا و معنويا و تقويميا ، فكريا و سلوكيا؟ و ما هي العوامل الذاتية و الموضوعية التي تحكم مجمل الظروف المحيطة بعملية إنتاج هذه البرامج ؟

المطلب التاسع: أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع المتمثل في علاقة التليفزيون بالتنشئة الاجتماعية لدى الطفل و ذلك من خلال الرغبة و الميول الشخصي.

كون التليفزيون يأتي في مقدمة وسائل الاتصال و قدرته على التأثير في شريحة الأطفال في أولى مراحل حياتهم. بحيث تكون هناك علاقة متينة بين التليفزيون و الطفل ، و ركزنا في بحثنا هذا على ما يبثه التليفزيون من برامج مختلفة مما يجعل الأطفال يتهافتون عليه.

المطلب العاشر: أهمية و أهداف الموضوع:

تكتسب الدراسة الراهنة أهمية خاصة في مواجهة التأثير السلبي للتليفزيون عن طريق تشخيص ظواهره و التعرف على أثاره استجابة إلى الكثير من الدارسين و المهتمين بهذا الموضوع .

إن أهمية هذا البحث و ضروریاته تكمن في التوضيح و التعريف بالتليفزيون و مساهمة دوره في التنشئة الاجتماعية للطفل ، كما تبرز الأهمية من خلال الدور الذي يقوم به التليفزيون من تقديم البرامج التي تسعى لتوعية و توجيه الآباء في عملية تنشئة الأطفال و اكتسابهم أنماط سلوكية جيدة.

الإطـــار النظـــري

الفصـــل الأول: ماهية التلفزيـــون

تمهيد:

يعتبر التليفزيون وسيلة اتصال جماهيرية تستهدف برامجها جميع الفئات الاجتماعية، بمختلف المستويات و مختلف الفئات العمومية و لعل من أهم الجماهير التي تستهدفها البرامج التليفزيونية، نجد الأطفال في حين أصبح هؤلاء أكثر تعرضا لهذه الوسيلة ، و على اختلاف الفترات الزمنية، فلهذا يبدأ الأطفال في الانتباه و الالتفات لهذه الوسيلة و بذلك فان ساحة التعارض الاتصالي لبرامجه تكون واسعة فصلا عن قدرته على الإقناع بحكم العناصر الفنية عن طريق الصورة و الصوت و الحركة و الألوان و غيرها من العناصر التي تجذب الانتباه.

المبحث الأول: مفاهيم حول التلفزيون.

تعريف التليفزيون:

- **لغويا:** مكون من مقطعين télé و معناه عن بعد و vision و معناه الرؤية أي الرؤية عن بعد.
- **علميا:** هو طريقة إرسال و استقبال الصورة و الصوت من مكان لأخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و الأقمار الصناعية[1].

كما يعرف الدكتور عبد المجيد شكري التليفزيون بالمعنى الحرفي على انه" الصورة القادمة من بعيد". و هو وسيلة نقل الصورة و الصوت في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي و هو أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة[2].

هو الوسيلة الإعلامية البصرية السمعية الشمولية القادرة على إدماج الملتقى لإرسالها دمجا محركا متحدا مؤثرا في شتى أجهزة الاستقبال و هو الوسيلة أكثر تأثيرا و الأكثر قوة ، و هو الجهاز العجيب الذي ينقل إلينا الأحداث فور وقوعها و اثبت وجود مكانته بجدارة[3].

إن التليفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية المعاصرة ، حيث يتوقف عليها جميعا بقدرته على جذب الانتباه و الإنبهار و شدة التأثير ، فهو يجمع بين مزايا الإذاعة الصوتية من حيث الصوت و مزايا السينما من حيث الصور و اللون، و مزايا المسرح من حيث الحركة التي تضفي الحيوية على المشاهد التي يعرضها التليفزيون[4].

---

[1] سليم عبد النبي،الإعلام التلفزيوني،دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن،عمان،ط1،2010م،ص24.

[2] محمد منير حجاب،الموسوعة الإعلامية،المجلد،دار النشر للفجر و التوزيع،ط ت.ص24.

[3] عاطف العبد لي العبد،مدخل إلى الاتصال والرأي العام،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،199،ص35.

[4] رائد محمد عبد ربه،مدخل إلى السينما و التلفزيون،دار الجنادرية للنشر و التوزيع،عمان،عمان،ط1،2009،ص08.

المبحث الثاني: ظهور التلفزيون في العالم الغربي و العربي:

العالم الغربي

1. التليفزيون في الو.م.أ : بدأ التليفزيون التجريبي في الو .م سنة 1920 حيث استخدم العلماء اسطوانة العرض Scaming، و ذلك عندما حصل فلاديمير زوركين F.Z woryKin على براءة اختراع جهاز : الايكونسوكون أو عين كاميرا التليفزيون الالكترونية التي جعلت في الإمكان نقل الصورة إلكترونيا ، و قد سعى زوركين : إلى تطوير cothe de Ray Tube لتتلقى صور الإيكونسكوب، كما طور: فيلو قارنزوث Filo VarenZorth الكاميرا التليفزيونية، و عمل الن.ب.ديمونت Alen.B. Daymont على تطوير شاشات الاستقبال و أول أجهزة الاستقبال المنزلية[1]. و قد تحقق إرسال الصور التليفزيونية بالدائرة المغلقة على يد احد الباحثين في شركة التلغراف و التليفون ، وهوم.آيفز.

فقد نجح بإرسالها من واشنطن إلى نيويورك في سنة 1927 و بعد سنة من هذه التجربة بدأت شركة جنرال إلكتريك بإجراء تجاربها على الإرسال التليفزيوني لكن البرامج التليفزيونية المنظمة لم تبدأ إلا في سنة 1939 في مدينة نيويورك ، و يعتبر فرانكلين روزفلت Franklin Rozefhelt أول رئيس للولايات المتحدة الذي تذاع صورته على الشاشة الصغيرة و في خلال الحرب العالمية 2 كان هناك ست محطات بث تليفزيوني يلتقطها حوالي **عشرة ألاف** جهاز استقبال.

و في مارس 1947 وافقت اللجنة الفيدرالية للاتصالات على القواعد التي وضعتها اللجنة القومية لشبكة التليفزيون NTSC، و أصدرت كذلك قرارا بشان التليفزيون الملون، و ساعدت أمبوبة ارتيكون للصورة التي أدخلت سنة 1945 إلى تحسين حساسية الكاميرا و زاد إقبال الناس على شراء هذا الجهاز بدءا من صيف 1947.

[1]– د.أسامة ظافر كبارة،برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1،2003، ص143.

و تشير الدراسات إلى أنه في سنة 1955 كان هناك 439 محطة تلفزيون و حوالي 33 مليون جهاز إستقبال، كما تم تخصيص 242 قناة للتليفون التعليمي ، و ادخل التلفزيون الملون للاستعمال بشكل جماهيري[1].

و تمثل سنة 1980 مرحلة جديدة في الإرسال التليفزيوني ، حيث باشرت شبكة الأنباء التلفزيونية بث برامجها على مدار 24 ساعة لتقدم سيلا مستمرا من المعلومات ، و البرامج الخاصة عبر قمر صناعي على ارتفاع 35900 كيلو متر و في 15 تشرين الثاني 1984 بدا العمل في الشبكة التليفزيونية الأمريكية العالمية و بواسطة هذه الشبكة توزع البرامج التلفزيونية الأمريكية" أوربا ، أسيا، أمريكا الجنوبية، بالانجليزية و الفرنسية، و يتم نقل هذه البرامج بواسطة الأقمار الاصطناعية التي تستقبلها شبكات الكابلات المجهزة بهوائيات مكافئة.

و يلاحظ الدارسون: (إن البث التليفزيوني عبر الأقمار الاصطناعية و تطوير مسجلات الفيديو قد أديا تناقص اهتمام المشاهدين ببرامج الشبكات التلفزيونية الوطنية في أمريكا ICN و NBC و CBC و جاءت نسبة مشاهدة الأخبار في هذه المحطات بنسبة 73% مقابل 90 % في عام 1980)[2].

و تشير إحدى الدراسات إلى قوة الانتشار التلفزيوني في و.م.أ. فتذكر أن:

1– الكل ما عدا 2 % من البيوت الأمريكية لديها جهاز تلفزيون.

2– اثنان إلى أربعة من خمسة منازل لديهم تلفزيون ملون، و على الأقل لدى النصف جهازين أو أكثر.

3– في شهر حزيران 1989 كان هناك 746 محطة تلفزيون تجارية و 267 محطة تربوية و تعليمية مرتبطة و موصولة بقطاع خدمة الإرسال العامة Broadcasting Service Public.

4– أربعة من خمسة بيوت تمتلك جهاز تلفزيون ، يمكنها أن تتلقى ستة محطات على الأقل.

5– مع انتشار التلفزيون السلكي Câble Télévision فانه مع انتهاء سنة 1982 كان متوقعا بان يمتلك 20 إلى 30 % من البيوت هذا النوع و يبلغ معدل المشاهدة عند المواطن الأمريكي هو 30 ساعة في الأسبوع.

---

[1]– د. أسامة ظافر كبارة، نفس المرجع،ص143–144.

[2]– سليم عبد النبي،الإعلام التلفزيوني،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان، الأردن،ط1،2010،ص25–26.

6– النساء كقاعدة عامة، يشاهدن أكثر من الرجال ، نظرا لأن نصفهن فقط يعملن، بينما أغلبية الرجال لديهم وظائف و أعمال.

7– الناس من ذوي الأعمار فوق 55 سنة، من كلا الجنسين يشاهدون حوالي 35 ساعة[1].

8– و تبين من دراسة أجريت في أمريكا ، إن التلفزيون يأتي في المرتبة الرابعة من بين المؤسسات التي تحكم أمريكا، و ذلك بعد البيت الأبيض و كبار رجال الأعمال ثم مجلس الشيوخ[2].

2. في بريطانيا: في بريطانيا بدأت تجارب إدخال التلفزيون منذ سنة 1925 على يد مهندس اسكتلندي يسمى جون لوجي بيير J.L.Baid الذي اقترح وسيلة ميكانيكية بدائية لغرض الصورة.

و قد بدأت هيئة الإذاعة البريطانية BBC تجاربها منذ سنة 1929 و بدأت أول إذاعة تلفزيونية رسمية في 30 أيلول 1929 غير أن البرامج التلفزيونية لم تكن منظمة ، و يعتبر اليوم الثاني من تشرين الثاني 1939 بداية أول إرسال تلفزيوني منظم في بريطانيا

و عند قيام الحرب العالمية الثانية توقف البث، و لم يعاود إرساله إلا في سنة 1946 و في سنة 1954 بدأت هيئة التلفزيون المستقل ITV تدير المحطات على أسس تجارية، و بدا البث التجاري في أيلول 1955، و يمثل شهر تشرين الثاني 1982 تاريخ افتتاح القناة الرابعة CHANAL FOUR و كان من أهم مخططاته أن يكون قناة الأفلام السينمائية و لكن دخول أشرطة الفيديو جعل الجمهور البريطاني يخصص وقتا اقل لمشاهدة هذه الأفلام التلفزيونية عبر القناة الرابعة[3].

3. في فرنسا: بدأ البث التلفزيوني في فرنسا بتاريخ 10 تشرين الثاني 1935 من برج إيفل و أذيعت أول نشرة إخبارية منذ سنة 1949 ، و يلاحظ أن التلفزيون في هذه الدولة لم يصبح وسيلة جماهيرية ألا أن في عام 1960 و قد وصل

[1]– سليم عبد النبي، نفس المرجع، ص 26–27.

[2]– عبد الفتاح أبو معال، اثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006، ص87.

[3]– باسم علي حوامدة و أحرون،وسائل الإعلام و الطفولة،دار ألجرير للنشر و التوزيع،عمان،ط2،2006،ص104.

عدد الأجهزة إلى حوالي مليون و أربع مئة ألف جهاز ، كما شاركت فرنسا في بث البرامج عبر القمر الصناعي تلستار الذي أطلقته أمريكا سنة 1962.

و في 31 ديسمبر 1972 بدأ رسميا الإرسال الملون ، و صدر في آب 1982 قانون الاتصال السمعي البصري الذي حطم احتكار الحكومة للراديو و التلفزيون.

و يوجد حاليا في فرنسا أربع قنوات تابعة للدولة، و تمثل القناة الرابعة CANAL PLUS أول محطة فرنسية تقدم إلى جمهور برامجها مقابل اشتراك مدفوع[1].

برامجه التلفزيونية في كل أوربا ، و قسم أمريكا الشمالية، هذه نماذج لنشأة التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية و بعض البلدان الأوربية كبريطانيا و فرنسا.

4. الاتحاد السوفيتي: في سنة 1984 أصبح لديه عدد كبير من القنوات بلغت 116 محطة بث تنطق 45 لغة.

العالم العربي:

1. نشأة التلفزيون في مصر:

أما التلفزيون في العالم العربي، فقد عرفت مصر أول تجربة تلفزيونية في شهر ماي 1951 لكن الإرسال المنظم لم يبدأ إلا في 21 جويلية 1960 و في مارس 1961 استطاع سكان الإسكندرية ، و دمنهور، مشاهدة التلفزيون من المحطة التي أنشأت بالإسكندرية ، و قد تم افتتاح البرنامج الثاني في جويلية 1961 و اهتمت هذه القناة بالبرامج الأجنبية، أما البرنامج الثالث على القناة 9 فقد افتتح في تشرين الأول 1962 و لكن اتخذ قرار بإيقافه في أب 1970، و الاكتفاء بالبرنامجين الأول و الثاني و في عام 1978 بدأت جامعة الهواء open university تقدم خدماتها للجمهور و تم توسيع خدماتها لتعديل إلى ما يقرب من 4 ساعات أسبوعيا[2].

[1]– دسوقي عبد إبراهيم،التلفزيون و التنمية،دار الوفاء،الإسكندرية،2004،ص92.

[2]– راسم محمد الجمال، الاتصال في الوطن العربي،مركز الدراسات العربية،بيروت،ط1،1991،ص287.

و قد عملت الحكومة سنة بعد سنة، على إنشاء محطات التقوية و الإرسال لتشمل ساعات البث معظم الأراضي المصرية و خلال عام 1983 بدا الاهتمام بالبرامج التعليمية حيث تم بث مسلسل تلفزيوني واحد، و جاء البث التلفزيوني المحلي عبر القناة الثالثة من اجل الاهتمام بحل المشكلات الخاصة بمدينة القاهرة، كما بدا الإرسال التجريبي لتلفزيون قناة السويس سنة 1988.

و في نوفمبر 1990 أنشأت أول قناة تلفزيونية مصرية تتوجه إلى العالم ، و تبث برامجها على مدار 24 ساعة عبر القمر الصناعي العربي (عربسات) وقد بدأت قناةCNN إرسالها التجريبي في السنة نفسها، لتقديم خدماتها الإخبارية على مدار 24 ساعة و أخيرا بدا الإرسال في القناة الخامسة لتلفزيون الإسكندرية المحلي في 21 ديسمبر 1990[1].

2. التلفزيون في سوريا و الأردن و بقية الدول العربية: ظهر التلفزيون في سوريا في نفس التاريخ الذي ظهر في مصر، لوجود الوحدة الاندماجية بين البلدين منذ سنة 1958، و قد بدا التلفزيون التربوي سنة 1960، و تعرض لحالات توقف و مصادرة إلى أن استمر سنة 1975.

و في الأردن تم افتتاح التلفزيون رسميا عام 1968، كما بدا البث على قناة ثانية هي القناة 6 في سنة 1969، و تم الفصل بين القانتين منذ سنة 1972، لتصبح القناة 3 مخصصة للبرامج المحلية، و القناة 6 للبرامج الأجنبية، و منذ سنة 1973، دخل تلفزيون الأردن في مرحلة جديدة،إذ اصحب بإمكانه التقاط البرامج الأجنبية مباشرة بعد إقامة المحطة الراضية للأقمار الصناعية، أما الإرسال الملون فقد تدفق سنة 1974.

و في السودان انشأ التلفزيون في 20 نوفمبر 1963 و جرى إنشاء القناة الثانية سنة 1983[2].

أما في العراق فقد عرف التلفزيون مبكرا منذ سنة 1956 و هناك قناة مخصصة للبث باللغة الكردية، و تم بدا الإرسال على القناة 9 في سنة 1970.

---

[1]– راسم محمد الجمال،نفس المرجع،ص279.

[2]– محمد منير سعد الدين،برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،ط1،2003،ص147.

و من المميزات الخاصة بالتلفزيون العراقي أن برامج الأطفال في القناة الأولى تشغل الحيز الأكبر بين المواد المعروضة و يبلغ معدلها 12% في حين أن برامج الغناء و الموسيقى تشكل 10% و كذلك الأخبار[1].

و في السعودية بدا التلفزيون في 17 جويلية 1965 من محطتين: إحداها في الرياض و الأخرى في جدة و بعد عشر سنوات أصبح هناك خمس محطات تغطي المناطق الرئيسية في السعودية، و في سنة 1983 تم افتتاح القناة الثانية و خصصت للناطقين بغير العربية، و فيما يتعلق بدول الخليج الأخرى فقد تم إنشاء التلفزيون على النحو التالي: انتقل التلفزيون في الكويت إلى الإدارة الحكومية سنة1961، و في البحرين بدا الإرسال سنة 1973، أما في قطر فقد تحقق ذلك في 15 أوت 1970، و عرفت الإمارات البث التلفزيوني في 6 أوت 1996 ، و جاءت عمان كأخر دولة في الخليج عرفت هذا الجهاز، و ذلك في سنة 1974.

3. و في المغرب العربي:

أنشيء التلفزيون الليبي في سنة 24 ديسمبر 1968،و عرفت تونس هذا الجهاز في 1 يناير 1966، و عرفته الجزائر في سنة 1956، أما المغرب فقد جاء الإرسال تجاريا في بدايته سنة 1954، و استأنفته حكومة الرباط بدءا من سنة 1960[2].

و مما يشار إليه في هذا الصدد، أن الدول العربية أدركت أهمية التنسيق فيما بينها في حقل الاتصال التلفزيوني و الإعلام ، فتم إنشاء اللجنة الدائمة للإعلام العربي لجامعة الدول العربية، و كذا اتحاد إذاعات الدول العربية"1969،1968" و المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية 1976، و الاتحاد العربي للمواصلات السلكية و اللاسلكية 1957،1953 و اتحاد وكالات الأنباء العربية 1965، و لكن لابد من القول على وجه صريح" أن هذا التنسيق بقي حبرا على ورق نظرا للأوضاع السياسية المتقلبة في الدول العربية، و لم يتم الإفادة من الإمكانيات المادية و التقنية التي أمكن توفرها لتدعيم الروابط المشتركة بين الشعوب العربية.....

[1]– محمد منير سعد الدين،نفس المرجع،ص147.

[2]– عاطف عدلي العبد،وسائل الإعلام شئنها و تطورها و أفاقها المستقبلية،دار الفكر العربي، القاهرة،ط2،2008،ص34.

فبقي هذا التنسيق في جانبه النظري، و على مستوى المنابر و التصريحات.

هذا الواقع المؤلم وجد فيه جيرمي تانستل J.tunstall احد الإعلاميين الغربيين سيافي تبرير قوة التنسيق البرامجي للإنتاج التلفزيوني الغربي في الشرق الأوسط و مما قاله: أن الملاحظ في الاختلافات الدينية أنها تشكل جزءا من الصراع السياسي في بعض الدول كالدول العربية، و أن هذا العامل له الدور الحاسم في منع أي رد أو جواب منسق على الإعلام الغربي، أن الحدود الوطنية لهذه الدول تميل لان تكون خطوطا مرسومة عبر الصحراء، و على الصعيد الداخلي فان وسائل الإعلام عموما تستخدم كسند هام لقوة الدولة المركزية و السلطة التنفيذية، و هذا الاعتبار يؤدي إلى الاهتمام بتوسيع دور هذه الرسائل مع تجنب استيراد أي مواد إعلامية من الدول المجاورة.

هذا هو المأزق الكلاسيكي القائم عند تلك الدول لذلك فان وسائل الإعلام الأنجلو.أمريكية تقدم بالتالي الحل الكلاسيكي من خلال تقديم مواد سياسية و ترفيهية غير متميزة، و تعتبرها رخيصة في كل الأحوال[1]

المبحث الثالث: خصائص و مزايا التلفزيون:

أ- الخصائص:

1- يعتمد على السمع و البصر لذا يؤثر على الناس.

2- هو وسيلة سهلة توصل الصوت و الصورة بدون بذل جهد.

3- يعتمد على الحركة المرافقة لعرض الصورة المرافقة أيضا بالصوت.

4- وسيلة لعرض الإعلانات.

5- متوفر في كل البيوت.

6- يختصر الزمان بين حصول الحدث و عرضه للناس.

7- له قدرة على جذب الناس و انتباههم.

[1]-عاطف عدلي العبد،نفس المرجع،ص35.

8- له القدرة على تركيز اهتمام الناس في أشياء محددة.

9- عدساته تكبر صورة الأشياء التي لا تراها العين.

10- قدرة التلفزيون على الانتشار[1].

ب- مزاياه:

- الفرق بين التلفاز و بعض الوسائل الإعلامية الأخرى:

يقول الدكتور(عبد العزيز النهاري) ضمن مقال إحصائي له في هذا المجال: إن لكل وسيلة إعلامية ميزتها الخاصة بها، و على ذلك فإننا نريد أن نستنتج ما ذكرناه أنفا فيما يلي:

- إن التلفزيون أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا.
- إن الإذاعة أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا.
- إن الصحيفة أكثر الوسائل الإعلامية توثيقا[2].

و تقول صاحبة كتاب"الأسس العلمية لنظريات الإعلام": اغلب الآلات الحديثة كالراديو و التلفزيون....أسرع من الصحافة، و اقرب من الواقع، و أكثر فورية، وهي أمور لم تتوفر للمطبوع[3].

المبحث الرابع: أضرار و عيوب و سلبيات التلفزيون:

1- أضرار التلفزيون:

أولا: الضرر العقائدي:

1- نشر الدجل و السحر، و العرافة و الكهانة، كما يعرض في الكثير من المسلسلات و برامج الصغار.

---

[1]- سليم عبد النبي،الإعلام التلفزيوني،دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن،عمان،ط1،2010،ص27.

[2]- سليم عبد النبي،نفس المرجع،ص28.

[3]- محمد صاحب السلطان، وسائل الإعلام و الاتصال،الدراسة في النشأة و التطور،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،ط1،2012،ص33.

2- وجود أفلام يهودية و تنصيرية، تدعو إلى تعظيم دين اليهود و النصارى و تشوه الإسلام

3- تغض بعض البرامج للأمور الشركية مثل: الإيحاء بقدرة بعض الخلق على مضاهاة الله في الخلق و الإحياء و الأمانة و تدبير أمور الكون، و هذه الأمور لا يقدر عليها إلا الله سبحانه و تعالى كذلك انتشار الحلف بغير الله و تعظيم غير الله و خشيته و اعتقاد و حصول الشفاء و البركة من غير الله تعالى و هذا من الشرك البين.

4- الاستهزاء بالإسلام في بعض التمثيليات.

5- كثرة المعاصي و المنكرات و الناس يهونون الأمور و يتفرجون عليها مما أدى بالبعض إلى اعتقاد حلها و هذا أمر خطير.

ثانيا: الضرر التعبدي:

1- تضييع الصلوات و عدم أدائها مع الجماعة بسبب الانشغال بما يعرض من برامج مغرية وقت الآذان و الصلاة مما قد يسبب كره هذه الفريضة عند البعض.

2- الطعن في بعض ما جاءت به الشريعة من أحكام كالحجاب و تعدد الزوجات.

3- إنقاص اجر الصائمين آو إذهابه كليا بسبب ما يشاهدونه من رقص و عري أثناء نهار رمضان في بعض المحطات[1]

ثالثا: الضرر الاجتماعي:

1- إضاعة الوقت مما يسبب إشاعة الكسل، و تعطيل الإنتاج، و صرف الطلبة عن الدراسة.

2- قطع صلة الأرحام ،حيث انشغل الناس بالتفرج على ما لا ينفعهم و يقتل وقتهم فلا يتزاورون، و إن فعلوا فلا يتحدثون بقدر ما يتعلقون حول الشاشة.

[1]- محمد صاحب السلطان، نفس المرجع،ص34.

3- الدعوة الصريحة إلى الجرائم من عنف و سرقة وقتل و غيره.

4- قلب الموازين يجعل من لا يستحق قدوة من الراقصات ومن على شاكلتهن و إهمال أهل العلم مما يفقد الأمة هويتها[1]

رابعا: الضرر الأسري:

1- تمرد الأبناء على الإباء بالمشاهدة التي تدعو إلى ذلك.

2- ظهور المشكلات بين الأزواج من جراء النظر المحرم.

خامسا: الضرر الأخلاقي:

1- إثارة الشهوات مما يسبب كثرة الفواحش التي تسبب زوال الأمن.

2- اكتساب الشخصية الهزلية و انحسار الجدية بفعل أفلام الكوميديا التي ربت جيلا تافها، لا يهمه إلا الضحك و الكلام البذيء.

3- تعليم المشاهدين الغناء و الخلاعة و العلاقات المحرمة و كل ما يجري إلى الرذيلة.

4- تصوير الرذائل الخلقية، كالكذب و الخداع و الرشوة و غيرها من لكبائر على أنها بطولة و ذكاء[2].

سادسا: الضرر النفسي:

1- يؤكد علماء النفس أن التلفاز يقوم بمهمة تربوية سلبية جوهرها التحذير و الانصراف عن الواقع إلى عالم خيالي مريض، كما يؤكدون انه يربي على العنف ، و ينعكس ذلك على المشاهدين بإصابتهم بالغثيان و أمراض نفسية كالخوف و العدوان.

[1]- المرجع نفسه،ص35.

[2]- المرجع نفسه،ص36.

2- الترويج لعملية التربية الموازية و المعاكسة للتربية المطلوبة فأبناؤنا يعيشون تناقضا رهيبا بين ما يدعو إليه التلفاز و ما يدعو إليه الإسلام مما يجعلهم يصابون بالصراع النفسي و انفصام الشخصية[1]

سابعا: الضرر الصحي:

1- الأضرار بالبصر و كثرة السهر و الجلوس طويلا بلا حركة يؤذي البطن.

2- تسبب مشاهدة بعض التمثيليات في ارتفاع ضغط الدم و التوتر العصبي و تسارع ضربات القلب[2].

ثامنا: الضرر التاريخي:

1- تحريف حقائق التاريخ، مثل الزعم بأن اليهود أصحاب قضية عادلة و التقليل من شان أبطال الإسلام حيث تمثل ادوار لقادة الفتح الإسلامي و العلماء و تظهر بهيئة مبتذلة، كما يمزجون القصة الحقيقية بقصص أخرى خرافية.

2- إيقاع المسلمين تحت وطأة الهزيمة النفسية بما يعرض من أنواع آلات العرب عند الكفار فيعتقد المسلم أنهم لا يهزمون.

2. عيوب التلفزيون:

مثلما له مزايا له عيوب و هي تتمثل فيما يلي:

أن التلفزيون لا يغطي مساحات كبيرة كالمساحات التي تغطيها الإذاعة، حيث تصل آلى كافة أرجاء العالم، كما إن التلفزيون لا يخترق كافة فئات المجتمع ، حيث أن هناك طبقات فقيرة قد لا يستطيع استعمال هذه الوسيلة و خاصة الفضائيات و الاشتراكات.

---

[1]-نفس المرجع،ص36.

[2]- المرجع نفسه،ص37.

أن توالي أعداد هائلة من الإعلانات التجارية يؤدي إلى ضعف أو عدم اهتمام المشاهد، و خاصة أذا كانت هذه الإعلانات المتتابعة الهائلة في عددها لمنظمات متنافسة في تقديم سلعة أو خدمة آو منتج من نفس النوع.

إن الخطأ في توقيت بث البرامج و الرسائل الإعلانية للتلفزيون يؤدي إلى عدم وصول الرسالة الإعلامية إلى الجمهور المستهدف.

إن إنتاج البرامج التلفزيونية يتطلب وقتا طويلا و تكاليف اكبر من إنتاج البرامج الإذاعية ، لذا تعتبر تكلفة استخدام التلفزيون كوسيلة اتصال إعلاني و إعلامي اكبر تكلفة مقارنة بالإذاعية كوسيلة هامة في الإرسال و البث الإعلامي[1].

3. سلبيات التلفزيون:

للتلفزيون تأثيرات جانبية سلبية على حياة الطفل اليومية نشير إلى بعضها:

1- تأثير التلفزيون على المدرسة والقراءة: مشاهدة الأطفال للتلفزيون له تأثير سلبي على ذكائهم فكلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفزيون انخفض مستوى تحصيلهم الدراسي.

لقد قارنت الدراسات العلمية التي أجراها بعض العلماء والأخصائيين بين تلاميذ الصف السادس الذين جاءوا من بيوت يبث فيها جهاز التلفزيون باستمرار وبين زملائهم الذين يتم تشغيل التلفزيون في منازلهم لوقت أقل، وحين قورنت درجات القراءة لدى هاتين المجموعتين ظهر اختلاف جدير بالاهتمام. فقد كانت درجات ثلثي تلاميذ البيوت المستمرة سنة واحدة على الأقل تحت مستوى الصف، بينما فاقت درجات ثلثي المجموعة غير المستمرة مستوى الصف، أو أعلى من ذلك.

عندما ننظر إلى طلاب المدرسة نرى أن بعض التلاميذ الذين لا يكملون أداء واجباتهم المنزلية ببساطة فإن ذلك هو نتيجة المشاهدة التلفزيونية في كثير من الحالات. إن المبالغة في مشاهدة البرامج التلفزيونية تؤدي إلى إلهاء

[1]- محمد أبو سمرة،الاتصال الإداري و الإعلامي، دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان،ط1،2008،ص136.

الأطفال وصرفهم عن إنجاز وظائفهم المدرسية كما أن مشاهدة البرامج التلفزيونية دون أية عملية اختيار وانتقاء من شأنها أن تضعف قدرة الطفل على التمييز وأن تضعف تذوقه الجمالي وبالتالي فإن التلفزيون يصبح في الواقع قاتلاً للوقت.

وقد تم الارتباط ما بين الوقت الذي يقضى أمام شاشة التلفزيون وبين عدم التقدم بشكل جيد في المدرسة، وبات واضحاً أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الطفل أمام شاشة التلفزيون كلما زاد خطر تراجعه في التحصيل الدراسي.

2- الاضطراب والقلق النفسي: مما لاشك فيه أن شاشة التلفزيون قادرة على أن تثبت في الطفل أنظمة من المبادئ والقيم، حتى برامج الترفيه والتسلية تستطيع بالتدريج ودون أن يشعر الطفل أن تغير موقف الطفل ورؤيته للعالم. عن وقع هذا التأثير يصبح أقوى كلما أزداد وتكرر عرض النماذج التلفزيونية والمحرضات والمواقف والأوضاع ذاتها وإذا أخذنا بعين الاعتبار الحساسية القوية لخيال الأطفال وتصوراتهم يصبح من السهل علينا أن نفهم كيف تتأثر خاصية التخيل والتصور هذه بالبرامج التلفزيونية التي تقدم بأشكال درامية وتوجه مباشرة إلى الطفل وهذا كله يوجب أن يعيش الطفل قلقاً ومضطربا نفسيا عندما يشاهد برامج مثيرة ومناظر عنيفة.

إن معظم البرامج التلفزيونية تثير رغبة ولهفة غير عادية للطفل وتجعله يستجيب لها ويتشابك معها؛ ولذلك إذا لم يكن الطفل مسلحاً عن طريق أبويه وبيئته بقيم ثابتة وراسخة يمكن أن تجابه ما يكرس التلفزيون من برامج غير صالحة بقدر كبير، عند ذلك يصبح سهلاً أن نفهم كيف يقع الطفل في مصيدة التلفزيون.

3- **القضاء على كثير من النشاطات والفعاليات:** إن التلفزيون يضيع الوقت الذي يمكن أن يستخدم على نحو أكثر فعالية كما يمنع الأطفال من القيام بنشاطات أكثر فائدة ويرسخ ويثبت في الذهن آراء ووجهات نظر جاهزة وأحادية الجانب، فقد غيَّر محيط الأطفال، ليس فقط عن طريق إشغاله لمعظم وقتهم بل كذلك عن طريق حلوله محل العديد من النشاطات والفعاليات الأخرى، كاللعب "عدم القيام بشيء محدد" إن الأوقات التي يقضيها الأطفال في

اللعب أو في " عدم القيام بشيء محدد " هي الأوقات التي تنمي كفاءاتهم وتراكم خبرات من التجربة الشخصية المباشرة، إنهم يستطيعون التفاعل مع محيطهم وهكذا وبطريقة تلقائية وطبيعية يتعلمون من تجاربهم في حياتهم اليومية ولكن التلفزيون يحرم الأطفال من كل ذلك ويمنعهم من الوقت الذي يحتاجونه لمراكمة الخبرات المتنوعة بشكل مباشر.

4- تقليص العلاقة بين الطفل والأسرة: إن الطفل بحاجة إلى التفاعل المباشر مع والديه وأخواته بحيث يجلسون، ويتحدثون، ويلعبون معاً ولكن التلفزيون يجذب انتباه الجميع إلى نفسه فبدلاً من أن ينظر الأطفال بعضهم إلى بعض ينظرون إلى جهاز التلفزيون وعندما يبكي طفل أو يريد أن يتكلم بشيء يقوم الآخرون بإسكاته فوراً ربما بعنف وذلك لأنهم يريدون متابعة مشاهدة التلفزيون وهذا كله يؤثر سلباً على تلك العلاقة الودية التي يحتاجها الطفل في الأسرة.

5. مشاهد العنف في التلفزيون تؤثر على سلوكيات الطفل، وقد يتسبب ذلك في خوف الطفل المفرط وعدم شعوره بالأمان الشخصي أو تجاه المستقبل، وقد تخدّر مشاهد العنف المتكررة إحساس الطفل وعاطفته الطبيعية تجاه ضحايا المعاناة البشرية، وقد يصبح الأطفال أكثر عنفاً في لعبهم بعد مشاهدة عروض التلفزيون العنيفة.

6. هذا عن العنف .. فماذا عن الرعب ؟ يمكن أن يثير التلفزيون الرعب لدى العديد من الأطفال ذوي الشخصيات المهيأة لذلك، وذلك من خلال ما يتفنن به محترفو التأثيرات الخاصة، ويجب ألا يغيب عن البال أن الطفل لا ينظر إلى هذه المشاهد بعين الكبار فالطفل بحاجة إلى من يطمئنه ويذكره بأن هذا محض افتراء وخدع لا أساس لها من الواقع في شيء، ولذا تراه عادة ما يباشر بطرح الأسئلة بمجرد انتهاء العرض سعياً منه للحصول على إجابة مطمئنة، و في النهاية ينسى بعض الأطفال ما رأوه و تأثيره عند هذا الحد .. في حين يراكم البعض الآخر هذه الخبرات ليشد بعضها أزر بعض .. و النتيجة طفل يخاف من ظله ..!

7- ناهيك عن الأخطاء العلمية، ومخالفات المنطق المعروف، والسماح للخرافات أن تنال من مبادئ علمية أساسية تحت مسمى الخيال الخصب وتوسيع أفق الأطفال ! وإنما هم بذلك يصلون بالطفل إلى المرحلة التي يفقد فيها

الحد الدقيق بين التفكير السليم والتفكير الخاطئ، بين ما يجب أن يقبله الطفل ليكون متفتح الذهن، وما لا يجب أن يقبل به .. حتى لا تغدو أفكارهم ضحلة ومخافة للمنطق المقبول.

إن الخطورة التي يحملها التلفزيون على التطور المعرفي للأطفال هو أهم وأكبر وأوضح الآثار التي تخلفها هذه الوسيلة الإعلامية على عقولهم، ولنكون واقعيين .. فإن التلفزيون يحمل معه بعض الآثار الجيدة في هذا المجال، وذلك من خلال بعض البرامج التعليمية الهادفة، وتبقى العلاقة المباشرة بين درجة مشاهدة التلفزيون وتأثر النمو الأكاديمي والتفوق المدرسي بهذه الدرجة غير واضحة بشكل كلي بعد، بسبب قلة الدراسات وصعوبة حصر العوامل الثقافية والتعليمية والعمرية والبيئية على التحصيل العلمي والذكاء والأداء المدرسي عند الأطفال، إلا أن هناك بعض الآراء التي تعتقد أنه يمكن لفترة مشاهدة تمتد لأكثر من ساعتين في اليوم أن تؤثر على التفوق المدرسي، والأداء المدرسي عند المتفوقين دراسياً. بالإضافة إلى كل ما سبق نجد التلفزيون[1]:

- يقلّل وقت المناقشات والحوار: فالتلفاز يضعف من الاتصال الاجتماعي بين أفراد العائلة ومع الأصدقاء.
- يعوق القراءة: لأن القراءة تتطلب قدراً من التفكير أكبر من مشاهدة التلفزيون، والقراءة تحسن الحصيلة اللغوية لدى الطفل، وقد يكون انخفاض درجات الطفل في القراءة بسبب الإكثار من مشاهدة التلفزيون.

وهل ننسى مشاكل العيون والبنية السيئة للجسم ؟! .. بالطبع لا .. فالتلفزيون جهاز يجعل نظر الطفل محدوداً بمسافة بسيطة، يوصي بها الخبراء بحيث تكون 6 أمتار على الأقل في التلفزيونات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وربما عند الجيران فيما أصبح يسمى بالمسرح المنزلي، ولكن فليخبرني أحد أن شخصاً ما في عالمنا هذا يلتزم تماماً بالمسافة الموصى بها ! أو حتى بنصفها .. ! فهذه الشاشة الأليفة الرمادية الفضية .. تطلق إشعاعات وتؤدي إلى مفعولات إليكترونية لا يجب أن ننساها لضعف أو انعدام تأثيرها .. إنها إشعاعات ضارة أحياناً من الممكن أن تنبعث حتى والجهاز مطفأ، ومن الممكن لها أن تكون موجات قصيرة عالية التردد تؤذي العيون والجلد والأغشية المخاطية ..!

[1] **محمد معوض، (1994): إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر.**

المبحث الخامس: بدائل التلفزيون[1].

قد يمنع الأهل مشاهدة الأطفال للتلفزيون انطلاقًا من دوافع دينية، أو تبنيًا لمناهج تربوية تعتبر وجود التلفزيون عائقًا كبيرًا أمام تعرف الطفل على البيئة المحيطة بالدرجة الكافية. وهذه طبعًا وجهة نظر لها وجاهتها، ولكن قبل اتخاذ هذا القرار ثم الرجوع عنه لاحقًا، يجب على الأهل التفكير في النقاط التالية:

– **النقطة الأولى:** قبل أن يُطلب ذلك من الأولاد، على الأهل أن يفكروا في أنه لا يجوز أن يكونوا قدوة سيئة للأطفال، يشاهدون ما يشاءون، ويحرم الأطفال برامجهم، حيث إن ما سيرونه من المشاهد في النشرات الإخبارية، قد يكون أكثر فظاعة من أي فيلم يرونه، خصوصًا أنهم يدركون تمامًا أن ما تعرضه نشرة الأخبار مشاهد حقيقية، وهو ما يجعل تأثيرها عليهم أعمق بكثير.

– **النقطة الثانية:** هي أنه سيكون لزامًا على الأهل توفير البدائل التي يشغلون بها وقتهم، من كتب تنمي قدراتهم، وألعاب تزيد حسهم الاجتماعي، وقدرتهم على التعاون في إطار فريق.

وقبل كل ذلك على الأهل أن يجد لديهم الأطفال الوقت والاستعداد التربوي، لتزويدهم بالمعارف والمعلومات، التي كان التلفزيون يزودهم بها، من الأخبار عن العالم من حولهم، بل وعن وطنهم، وما يوفره لهم التلفزيون من انتقال مباشر يعايشون فيه سكان المناطق التي لم يتمكنوا من زيارتها.

– **النقطة الثالثة:** يرى بعض العلماء أن التلفزيون يوفر للأطفال مناخًا من الاسترخاء والهدوء بعد عناء اليوم الدراسي، وما يفرضه الواقع الحالي من تشابك في العلاقات يختلف تمامًا عن الأوضاع التي كانت سائدة حين كان الأهل أطفالاً. ففي حين كان استخدام جهاز الفاكس من قبل يعتبر معرفة متخصصة مقتصرة على السكرتارية، أو كان التسجيل على جهاز الفيديو أمرًا معقدًا بالنسبة للكثيرين، أصبح من البديهي أن يكتب الطفل البالغ من العمر عشر سنوات رسائل على البريد الإلكتروني، بل إن الكثير منهم أصبح قادرًا على تصميم صفحة خاصة به على

[1] **محمد معوض، (1994): إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر.**

شبكة الإنترنت. فهل نحن عازمون على مشاركة أبنائنا في هذه الاهتمامات؟ وعندنا القدرة على امتصاص كل ما يتملكهم من انفعالات؟

المبحث السادس: ضوابط مشاهدة التلفزيون[1]:

ولو فكرنا في حل وسط، وهو السماح لأطفالنا بالمشاهدة مع وضع بعض الضوابط، فما الذي يجب علينا مراعاته[2]؟

- **أولاً**: عدم استخدام التلفزيون كأسلوب عقاب أو مكافأة لأننا إن فعلنا ذلك أصبحت مشاهدة التلفزيون شيئًا مهمًا للطفل، فتزيد قيمة التلفزيون عنده، ويعطيه أهمية تفوق قدره.
- **ثانيًا**: عدم السماح للأطفال مطلقًا بمشاهدة التلفزيون بمفردهم، ولذلك فإنها كارثة أن نضع جهاز تلفزيون خاص للأطفال في حجرتهم بحيث يشاهدون ما يريدون دون رقابة، والحرص على مشاركة الأطفال المشاهدة له فوائد متعددة، أولها أن الأطفال يحبون الأنشطة الجماعية، ومن هذه الفوائد أيضًا التعرف على ما يختزنه عقلهم من معلومات وقيم تصلهم عن طريق هذه البرامج، ومنها مناقشتهم فيما شاهدوه، لمعرفة ما يعجبهم فيه، وسبب حرصهم على رؤيته، وما ضايقهم فيه، ومنها إغلاق الجهاز إذا وجدت فيما يعرضه التلفزيون ما لا يجب أن يروه.

من المهم بمكان هنا الإشارة إلى ضرورة عدم فرض الأب ذوقه على أطفاله، وألا يفسد عليهم سعادتهم، لأنه يرى هذا البرنامج «ساذجًا»، بل عليه أن يحاول رؤيته بمنظار أبنائه، كما يجب التنبيه على أن عدم هدوء الأطفال في أثناء المشاهدة يدل على توترهم، أو أنهم غير قادرين على هضم هذه الجرعة الكبيرة من الانفعالات، ولذلك يلجئون

[1] **محمد معوض، (1986): فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي.**

[2] **توصيات (1985): مؤتمر ثقافة الطفل العربي وسائل الإعلام، مركز الطفولة بجامعة عين شمس، يناير.**

إلى تفريغ هذه الجرعة الزائدة عن طريق الحركة، ولذلك ليس من الضروري أن نفرض عليهم السكون طوال الوقت، ومنعهم من الحركة المستمرة.

- **ثالثًا:** الجلوس مع الأطفال قبل بدء المشاهدة، وتحديد ما يريدون مشاهدته بالضبط، ولا يبدأ تشغيل التلفزيون قبل موعد البرنامج المتفق عليه، ولا يبقى لحظة واحدة بعد انتهاء هذا البرنامج. بشرط أن يكون الأهل هم أيضًا قدوة، فلا يتركون التلفزيون قبل برنامجهم المفضل وبعده دون داع، بل ولا حتى في وجود داع لذلك، مثل خبر عاجل. أي لا بد من الصرامة في الالتزام بتنفيذ الخطة الموضوعة للمشاهدة[1].

مع التنبيه إلى أن تجاوز الفترات المناسبة والمتمثلة في مدة البرنامج يتسبب في عدم توازن مشاعر الأطفال، وانخفاض مستواهم العلمي، وعجزهم عن إقامة علاقات إنسانية مع زملائهم، خصوصًا أن الأطفال الذين تتجاوز مدة مشاهدتهم للتلفزيون مدة ثلاث ساعات، يعتادون رؤية برامج منخفضة المستوى، لا تتناسب مع أعمارهم. خلافًا للأطفال الذين بلغوا السادسة من العمر، والذين لا تتجاوز مشاهدتهم للتلفزيون فترة الستين دقيقة، حيث يحرصون على مشاهدة برامج مفيدة، مثل أفلام عن عالم الحيوان، للاستفادة بهذا الوقت بأفضل طريقة. وتشير دراسة أعدتها مؤخرًا مجموعة من علماء النفس في **جامعة فرايبورج الألمانية** إلى أن الأطفال الذين يكثرون مشاهدة التلفزيون يعانون قلة الحركة، والرغبة في الانعزال عن البقية، ويصابون بالاكتئاب، ولا يقلل هذا الاكتئاب سوى التلفزيون، فإذا بهم «يدمنون» التلفزيون، ويرون في المدرسة والأصدقاء والأهل «عناصر أقل تشويقًا من التلفزيون»، بالإضافة إلى أن كثرة مشاهدتهم لمواقف العنف في الأفلام تجعل مشاعرهم تتبلد، ولا يتأثرون مثل نظرائهم بمواقف الحياة اليومية.

وللوقاية من إدمان مشاهدة التلفزيون يمكن إتباع ما يلي[2]:

[1] **توصيات (1985): مؤتمر ثقافة الطفل العربي وسائل الإعلام، مركز الطفولة بجامعة عين شمس، يناير.**

[2] **د. عاطف عدلي العبد، (دت): برامج الأطفال التلفزيونية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.**

أولاً: لا بد من الاقتناع بمجمل الخطر الكامن في التلفزيون ومشاهدته، ولاسيما في عصر المعلومات حيث لم يكد يبق هناك من متسع لأي قمر صناعي جديد حول الأرض، وزاد عدد القنوات الفضائية والأرضية عن العشرة آلاف قناة، سوى القنوات الخاصة والوطنية[1].

وثانياً: لا بد من ترشيد استهلاك التلفزيون لعقول وأجساد الأطفال .. وأعتقد أن السماح للطفل بمشاهدة التلفزيون لفترة لا تزيد عن ساعة في اليوم هو أمر مطلوب، على أن يشاهد الطفل التلفزيون بمرافقة أحد ذويه، ويشاهد ما يناسبه ويناسب عقله وإدراكه، و أن تكون مشاهدته هذه صحية من الناحية الجسدية و النفسية، ويجلس على بعد معين من الشاشة بحيث يكون نظره عمودياً عليها وليس مائلاً بزاوية ما، وتتم مناقشة وتفنيد ما يعرض عليه، حتى وإن لم يبدأ هو في نقاش ذلك، وألا يسمح له بمسابقة عمره المعرفي والتطوري والجنسي من خلال مشاهدته لبعض البرامج التي لا تناسب عمره، أو المنطوية على أخطاء تربوية واجتماعية ومعرفية وغيرها.

ويراعى الانتباه لبعض الأطفال الذين لديهم استعداد للإصابة بالسمنة، أو الذين لديهم بعض المشاكل و الصعوبات في الأداء المدرسي. ولا بد من تفعيل دور كل من المجتمع والمدرسة والأسرة طبعاً فيما يخص محاربة الآثار الهدامة الناجمة عن التمثل ببعض النماذج والشخصيات في التلفزيون ومحاربة أنواع السلوك الناجمة عن ذلك مثل تدخين السجائر وشرب الكحول.. وقد يتم سن بعض التشريعات و القوانين على غرار ما يحصل في بعض دول العالم، حيث هناك بعض القوانين التي تلزم القنوات التلفزيونية بعدم عرض المواد المؤذية للأطفال وسيما في ساعات ذروة المشاهدة وفي العطل الأسبوعية، وعدم تجاوز فترة الإعلانات أكثر من 5 % من المدة الكاملة للعرض أو البرنامج وغير ذلك من الإجراءات، ويفضل أن يبقى جهاز التحكم بيد ولي الأمر، ويجب ألا يمنع الطفل من المشاهدة و يجبر على مغادرة الغرفة في حين أن ذويه ومن هم أطفال ماكثون للمشاهدة، ولينتبه إلى خطر كبير حول هذه النقطة، وهي ضرورة ألا يأخذ الوالدان التلفزيون إلى غرفة نومهما أو إلى غرفة محظور على الأطفال دخولها .. بحجة منع

[1] **توصيات (1985): مؤتمر ثقافة الطفل العربي وسائل الإعلام، مركز الطفولة بجامعة عين شمس، يناير.**

الأطفال من المشاهدة، فإن ذلك سيربي تناقضاً كبيراً عند الطفل يطال سلوكه العام بعد ذلك، والحل أن يمتنع الآباء عما يمنعون أطفالهم من مشاهدته ..! أو أن يتخيروا المشاهدة في أوقات انشغال أطفالهم بالنوم أو المدرسة أو اللعب، ولا بأس من الإجابة عن بعض التساؤلات بالشكل الذي يؤمن للطفل جواباً صحيحاً ومؤدبا. بهذه الإجراءات و المقترحات .. يمكن أن نستفيد قدر المستطاع من هذا الجهاز ونخفف من أضراره إلى الحد الأدنى، لأننا لا نستطيع في الوقت الراهن التخلي بالشكل الكامل عن هذه الأداة الإعلامية الهامة، وكل ما هنالك أنه ينبغي لنا أن نرشد استخداماتها ريثما يأتينا المخترعون بوسائل أخرى فيما عدا التلفزيون والهوائيات والإنترنت نحار فيها وفي محتواها بدايةً ، ومن ثم نرشد استخدامها هي الأخرى [1]... !

- تشجيع الطفل على ممارسة الأنشطة الترفيهية في أوقات الفراغ: وذلك بالاهتمام بالأنشطة الرياضية والألعاب الأخرى والهوايات والفنون المفيدة والخروج للمتنزهات وشغل أوقات الفراغ بكل ما هو نافع.
- تحديد مدة المشاهدة: من الحلول البديلة تقليل وقت مشاهدة التلفزيون إلى ساعة واحدة في أيام الدراسة وساعتين على الأكثر في العطل الأسبوعية، ويمكن السماح له بوقت إضافي لمشاهدة برامج خاصة تغذي الهوية الثقافية والتعليمية الروحية. وإذا كان مستوى الطفل الدراسي ضعيفاً يجب تقليل وقت مشاهدة التلفزيون إلى أدنى حد ممكن، مع ضرورة تنبيهه إلى أهمية القيام بواجباته المنزلية وبقية الأعمال المعتادة الأخرى قبل مشاهدة التلفزيون.
- تحديد وقت للنوم لا يمكن تغييره من أجل مشاهدة التلفزيون: مع مراعاة عدم وضع التلفزيون في غرفة نوم الطفل؛ لأن هذا يجعل الأهل غير قادرين على التحكم في وقت المشاهدة.
- إغلاق التلفزيون أثناء تناول الطعام: فوقت الأسرة ولقاؤها لا يجب تبديده في مشاهدة برامج التلفزيون، مع مراعاة عدم ترك التلفزيون مفتوحاً ومسموعاً بصفة دائمة في المنزل.

[1] **توصيات (1985): مؤتمر ثقافة الطفل العربي وسائل الإعلام، مركز الطفولة بجامعة عين شمس، يناير.**

- تعليم الطفل انتقاء البرامج: حيث يجب عدم تشغيل التلفزيون إلا لمشاهدة برامج معينة، فلا ينبغي تشغيله بشكل عشوائي للبحث عن البرامج الممتعة. وتعويد الطفل أن يطالع أولاً دليل البرامج، وتشجيعه على مشاهدة البرامج التعليمية أو الأفلام الوثائقية أو المواقف المأخوذة من الحياة الواقعية. ويمكن أن يستفاد من مثل هذه البرامج وأن تتخذ كمدخل للمناقشات لتوسيع مدارك طفلك أو لتعديل سلوكه نحو الأفضل.
- تعويد الطفل غلق التلفزيون بمجرد انتهاء البرنامج المطلوب: فإذا بقي التلفزيون مفتوحاً بعد نهاية البرنامج فمن المحتمل أن يجذب البرنامج الذي يليه الطفل، وبعد ذلك يصعب عليه التوقف عن المشاهدة.

مسؤولية برامج التلفزيون:

يحضر على البرامج تقديم المعلومات والأفكار بطريقة مضللة، و أن لا تتضمن ما يؤدي إلى تعليم الأطفال وسائل مبتكرة لارتكاب الجرائم يمكن تقليدها حتى ولو انتهى البرنامج بإدانة المجرم. ويؤكد علماء النفس أن هناك علاقة ارتباط بين ازدياد البرامج المليئة بالسلوكيات الإجرامية وبين أعمال العنف والعدوان لدى الأطفال. لذلك ينبغي على البرامج أن تعتني بمحتوياتها، بحيث تبتعد عن الفزع والرعب وتشجيع الرذيلة، وأن تلتزم بالحفاظ على القيم الروحية والاجتماعية والتمسك بالدين والقيم الأصيلة، والحث على حب الخير وكره الشر مع عدم الإقلال من شأن الأقليات عدم التمييز بين الفئات الاجتماعية المختلفة بسبب الجنس أو الأصل أو المذهب أو اللغة. وتجنب السخرية من ذوي العاهات[1]...

بعد عرض نتائج الدراسة وإيجابيات وسلبيات التلفزيون مع كيفية معالجة الجوانب السلبية فيه، يمكن الوصول إلى استخلاص نتيجة عامة تتمثل فيما يلي:

التلفزيون أداة إعلامية وتثقيفية وترفيهية لا يمكن الاستغناء عنها في عصرنا، ولكن انتشار المحطات الفضائية المختلفة يجعل من الصعوبة التحكم الكلي في ما يعرض في هذه القنوات، لذلك ينبغي معرفة مسبقة بالبرامج التي

[1] **محمد معوض: إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، 1994، ص115.**

تعرض في القنوات المختارة وأوقات عرض البرامج حتى يمكن معرفة مضامين ما يعرض وبالتالي مراقبة ما يشاهده الأطفال من هذه البرامج، والعمل على توضيح الغموض الذي يمكن أن يكتنف بعض الجوانب من هذه البرامج.

خلاصة الفصل:

نستخلص أن التلفزيون من أهم وسائل الاتصال انتشار في حياة الطفل، بحيث يتعرض له بشكل منتظم منذ الولادة ، كما له القدرة الفائقة على جذب الأطفال بعد أن دخل كل بيت وفرت الأقمار الصناعية انتشارا عالميا له، و ذلك من خلال الخصائص التي تميزه عن الوسائل الاتصالية الأخرى.

الفصل الثاني: التنشئة الإجتماعية

تمهيد:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية ضرورية لاستمرار المجتمع و ضمان بقائه من خلال نقل الثقافة للمجتمع من جيل إلى جيل و إدماج الأفراد فيه عن طريق اكتسابهم قيم تتيح التفاعل فيما بينهم ، و هي عملية مستمرة من خلال السن و المجال الاجتماعي ضمن الناحية الزمنية التي تبدأ منذ الولادة، حيث تقوم بتكييف مواقف الأفراد و سلوكا تهم مع متغيرات التي تحدث باستمرار في المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك فهي عملية تفاعل بين الفرد و بيئته التي يعيش فيها حيث يكتسب العناصر الاجتماعية و الثقافية لوسطه و يدمجها في شخصيته، فهي تقوم بتحويل الإنسان آلى كائن اجتماعي في مسار النشوء البيولوجي، حيث يكتسب المعارف و القدرات التي تتيح له المشاركة في الحياة الاجتماعية و يتم اكتساب هذه المعارف عبر سلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي تجريها مع المحيطين به، ضمن مؤسسات تشرف على هذه العملية.

المبحث الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية و خصائصها و أشكالها.

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.

المفهوم اللغوي: قد ورد في لسان العرب"لابن منظور" في معنى" إنشاء الله الخلق" و في معناه نشأ ينشأ، نشوءا و النشء، هم أحداث الناس و ما التمسناه في ضوء هذه المعاني أنها تشير إلى مجموعة أعمال التكوين و النمو و الحركة[1].

المفهوم الاصطلاحي: هي العملية التي تنقل الثقافة من جيل إلى جيل فالطريقة التي يتم من خلالها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يكون بإمكانهم العيش في مجتمع ذو ثقافة معينة و يدخل في ذلك ما يلقنه الآباء و المدرسة، و المجتمع للأفراد من لغة، و دين، و قيم ، و معلومات[2].

التنشئة الاجتماعية : هي عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أنماط الجماعات الاجتماعية ، و اشتراكه في مختلف فعاليات المجتمع ، و ذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة و المعايير ، و القيم الاجتماعية التي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية و التي تجعله يتماثل مع الأشياء المسموح بها في الثقافة و التوقعات الثقافية التي يعبر عنها في ألفاظ و طرق الحياة الاجتماعية[3].

يعرفها" تشيلر" بأنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا"[4] هي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه و لغته و المعاني و الرموز و القيم التي تحكم سلوكه و سلوك الغير و التنبؤ باستجابات للآخرين و ايجابية التفاعل معهم[5].

---

[1]– أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية،"انجليزي،عربي،فرنسي"، الإسكندرية،1977،ص40.

[2]– سهير محمد،كامل أحمد،تنشئة الطفل وحاجاته،مصر،الإسكندرية،1977،ص47.

[3]– صوالحة محمد،أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة،كيندي للنشر،عمان،الأردن،ط1،1991،ص199.

[4]– محمد الشناوي، التنشئة الاجتماعية للطفل،دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان،ط1،2001،ص15

[5]– محمد الشناوي، نفس المرجع،ص16

لقد عرف" سعد جلال"التنشئة الاجتماعية بأنها: تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة في هذه الثقافة[1].

كما عرفها" المرسي محمد"بأنها عملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية، وهي عملية تعليم تعتمد على التلقين و المحاكاة و التوحد مع الأنماط العقلية و العاطفية و الأخلاقية عند الطفل و الراشد و هي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، و هي عملية مستمرة[2].

المطلب الثاني: خصائص التنشئة الاجتماعية.

أولا: التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل إجتماعي:

تتولى عملية التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل الفرد منذ ولادته، إذ أن الإنسان يولد كمخلوق يعتمد على غيره، غير مالك للقدرات الاجتماعية التي تؤهله للتعامل مع غيرة من بني جنسه فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني يكتسب من خلالها العادات، و الأفكار، و الاتجاهات المتفق عليها ثقافيا، و هو يندمج في مجتمعه عندما يتعلم حقوق و واجبات ، مما يجعله كائنا ناضجا اجتماعيا[3].

ثانيا: التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية و مستمرة:

التنشئة الاجتماعية تحدث في وسط اجتماعي يتكون من أفراد إنسانية، فهي تعبر عن خاصية فطرية في الإنسان و هي انه اجتماعي بطبعه، هذه العملية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين الأفراد و تعديلها و إثرائها وفقا لما يدعو إليه حاجة المجتمع فالتنشئة تبدأ منذ ولادة الطفل و تتضمن تعليمهم التعاليم الدينية و الطقوس ، و المواسم ، فضلا عن تدريبهم للقيام بإعمال منتجة تقوم بصناعتها هي بنفسها[4].

[1]– المرجع نفسه،ص17.

[2]– حامد عبد السلام زهران،علم النفس الاجتماعي،القاهرة،1984،ص234.

[3]– سرحان منير، المرسي في الاجتماعيات التربية،دار النهضة العربية،1981،ص11.

[4]– جابر محمد سامية،الثقافة و الشخصية،دار النهضة،بيروت،1983،ص255.

ثالثا: التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم:

هناك من علماء الاجتماع من يجعل عملية التنشئة الاجتماعية، عملية تعلم للأدوار و المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم مع المحيط الاجتماعي و إشباع حاجاته الاجتماعية من اجل تحقيق هذه الغاية، تستعمل أساليب الثواب و العقاب، فانه كما يتعلم الفرد الأشياء الحسنة فانه يتعلم أيضا سلوكيات سيئة من خلال تواجده في المجتمع الخارجي.

رابعا: التنشئة الاجتماعية عملية نقل الحضارة:

هذه الخاصية ترتكز على مضمون التنشئة الاجتماعية فهي في عمقها الاجتماعي نقل القيم الحضرية لمجتمع ما بالمحافظة عليها من الاندثار ، و للتغلب على قيم حضارية أخرى و غزوها، و يظهر هذا المفهوم بشكل واضح فيما يعرض في وسائل الإعلام، فوسائل الإعلام في عصرنا أصبحت وسيلة فعالة في التنشئة الاجتماعية، إذ يستطيع الفرد أن يتعلم الكثير من المفاهيم و الأفكار بشكل سريع و فعال أكثر في الأطفال و المراهقين خاصة، فاليوم لم تعد الأسرة و لا المدرسة فعالة في شرح و تفسير القيم الحضرية للأجيال بقدر ما تفعل وسائل الإعلام و لذا نرى التأثير الذي مس الشعوب العربية و الإسلامية بالحضارة الغربية[1].

خامسا: التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي:

عندما يولد الطفل يكون فاقدا للمهارات الاجتماعية التي تيسر له سبل السعادة، حيث انه أكثر الناس اعتمادا على غيره عند ولادته و لا يستطيع التأقلم إلا إذا ملك الخبرات التي تمكنه من التعامل مع غيره من بني جنسه و التأقلم و التفاهم معهم و هذا يتم عن طريق التنشئة الاجتماعية التي هي في حد ذاتها عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه إذا اعتبرنا بواسطة التكيف الاجتماعي يستطيع الفرد أن يستجيب لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه، حتى أن الفرد إذا انتقل إلى بيئة أخرى جديدة لم يعهدها من قبل كان عليه الامتثال لأوامرها حتى يستطيع العيش

[1]– خليل عمر،علم اجتماع الآسرة،دار الشروق،عمان ،الأردن،1994،ص15–16.

فيها و التكيف مع طبيعة حياتها و كل هذا يتم عبر عملية التنشئة الاجتماعية ، فعلى الفرد أن يكتسب خصائص الأوساط الاجتماعية و المتمثلة في الوسط المدرسي، جماعة الرفاق[1].

المطلب الثالث:أشكال التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية شكلان أساسيان هما:

أولا: التنشئة الاجتماعية المقصودة: و هي التي تتم في مؤسسات وظيفتها الأساسية هي التنشئة و مهمتها نقل النظام الثقافي و نسق المعايير و القيم و هذا النمط لا يتم خاصة في :

1- **الأسرة:** فهي تعلم أبنائها السلوك وفق نظامها الثقافي و تحدد لهم الطرق و الأساليب و الأدوات التي تتصل بنشوب هذه الثقافة.

2- **المدرسة:** فالتعلم المدرسي بمختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهدافه و طرقه و أساليبه و نظمه و مناهجه التي تتصل بتربية الأفراد و تنشئتهم بطرق معينة[2].

ثانيا: التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة: و يتم هذا النمط من خلال وسائل التربية و الثقافة العامة مثل: وسائل الإعلام المختلفة و المجسدة، و غيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية[3].

[1]–مصباح عامر،التنشئة الاجتماعية للسلوك الانحرافي للتلميذ،للمدرسة الثانوية،دار الأمة،الجزائر،ط1،ص41.

[2]– محمد الشناوي،التنشئة الاجتماعية للطفل،المرجع السابق ذكره،ص55.

[3]– محمد الشناوي،المرجع نفسه،ص56.

المبحث الثاني: عناصر التنشئة الاجتماعية و أهدافها و مراحلها.

المطلب الأول: عناصر التنشئة الاجتماعية.

أولا: عند الطفل:

أ- الدوافع الاجتماعية و الحاجات النفسية الأخرى ثم بدء عملية التنشئة الاجتماعية التي تنتهي بعملية الاندماج الاجتماعي.

ب- الميراث و الإمكانيات الحيوية التي تسمح بالتنشئة الاجتماعية، و يعتمد عليها التعلم الاجتماعي.

ج- قابلية الفرد للتعلم.

د- القدرة على التعاطف مع الآخرين.

ثانيا: لدى المجتمع:

أ- الضغوط الاجتماعية المختلفة التي توجهها الجماعة للإفراد حتى يعدلوا فرديتهم للانتظام مع معايير الجماعة.

ب- المعايير الاجتماعية.

ت- الأدوار الاجتماعية التي تتطلب الجماعة من كل فرد القيام بها.

ث- المؤسسات الاجتماعية مثل: الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق.

ج- القطاعات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية[1].

[1] -مايسة احمد النيال،التنشئة الاجتماعية،"مبحث في علم النفس الاجتماعي"،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2007،ص68.

المطلب الثاني: أهداف التنشئة الاجتماعية:

من أبرز الوظائف و الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية في الوصول إليها:

1- اكتساب المعايير و القيم و المثل السائدة في المجتمع.

2- ضبط سلوك و أساليب إشباع الحاجات وفقا لما يفرضه و يحدده مثل: اكتساب اللغة من الأسرة و العادات و التقاليد و إشباع رغباته و حاجاته الفطرية و الاجتماعية و النفسية.

3- تعلم الأدوار الاجتماعية المتوقعة منه بحسب جنسه و مهنته و مركزه الاجتماعي و طبقته الاجتماعية التي ينتمي إليها .

4- اكتساب المعرفة و القيم و الاتجاهات و كافة أنماط السلوك أي إنها تشمل أساليب التعامل و التفكير الخاصة بجماعة معينة أو مجتمع معين سوف يعيش فيه الإنسان.

5- اكتساب العناصر الثقافية للجماعة التي تصبح جزءا من تكوينه الشخصي و هنا يظهر التباين في أنماط الشخصية و الفروق الفردية و الجماعة.

6- تحويل الطفل من كائن بيولوجي لكائن اجتماعي بمعنى التحول من طفل يعتمد على غيره إلى طفل يعتمد على نفسه ناضج يدرك المسؤولية[1].

المطلب الثالث: مراحل التنشئة الاجتماعية

تتم عملية التنشئة الاجتماعية للفرد على مراحل إذ أن الإنسان يولد كائنا عضويا، أي يكون مخلوقا بشريا يأكل و يشرب، و يتنفس و يخرج ، وهذه كلها عناصر عضوية، و من ثم يبدأ في الانتقال من هذه الحالة إلى الحالة الإجتماعية أي يبدأ بالتطبع بطابع الجماعة المحيطة به، و هنا يبدأ مع أمه التي ترضعه و تعتني به فيعد هذا أول ارتباط

[1]- عبد الرحمن زاهر رشدان،التربية و التنشئة الاجتماعية،دار وائل للنشر،الأردن،عمان،ط1،2005،ص79.

اجتماعي له،..... و تكون مراحل التنشئة الاجتماعية أي جعل الفرد إنسانا اجتماعيا و عضوا فعالا "في المجتمع"[1].

المرحلة الأولى:الاستجابة الحسية:

تكون هذه المرحلة في بداية حياة الطفل ، أي منذ ولادته فتشمل علاقته بأمه و أسرته و في هذه البيئة تبدأ أولى خطوات التنشئة الاجتماعية فيتعرف على أمه التي تستجيب لإحساسه بإطعامه و العناية به، ثم يبدأ بالإحساس الاجتماعي نحو والده و من ثمة إخوته و من حوله، أي أنها عملية حسية تعتمد على الغريزة البشرية بالدرجة الأولى للبشر كما تعتمد على الحواس الخمس للبشر و المتمثلة في البصر، الذوق، و اللمس، و الشم فالحساس الأول يعد إحساسا عضويا بحتا و إرضاء جسده[2].

المرحلة الثانية:الممارسة الفعلية:

و هي المرحلة التي تبدأ بعد معرفة كافة أفراد العائلة و التعامل معهم و معرفة طباعهم و قيمهم، و أسلوب حياتهم ، فيبدآ بالتكيف مع لعائلة و طريقة عيشها ، و تعتبر هذه المرحلة العامة، إذ أن الطفل يبدأ ممارسة حياته الاجتماعية في عائلته و بين أقرانه و يظهر دوره الاجتماعي و تتضح ممارسته الاجتماعية التي تعتمد في مجملها على قدراته و استيعابه و يصبح له مركز اجتماعي معين يمليه عليه دوره في جماعته الصغيرة و العائلة[3].

المرحلة الثالثة: الاندماج و التمثيل:

و هي المرحلة التي ينطلق فيها الفرد إلى المجتمع الأكبر ففي البداية تكون المدرسة ، ثم رفاق اللعب، ثم العمل، و عندما يصل إلى هذه المرحلة ينطبع بطابع الجماعة و يمارس ثقافته بعد أن يعرفها جيدا، و يهضمها و

[1] – إبراهيم الناصر،علم الاجتماع التربوي،مكتبة الرائد العلمية،عمان،ط2،1996،ص57.

[2] – إبراهيم الناصر،نفس المرجع،ص23.

[3] – محمد الشناوي،التنشئة الاجتماعية للطفل،دار الصفاء،للنشر و التوزيع،الأردن،عمان،ط1،2001،ص22.

يفرزها بما يليق بها، أو يعدل ما يحتاج آلى تعديل في عناصرها و من ثم يعطي للآخرين ، و يتكون لديها ما الذات الاجتماعية التي تشمل تنشئة اجتماعية و يندمج مع الجماعة و يصبح رمزا من رموزها.

المبحث الثالث: أساليب التنشئة الاجتماعية و شروطها و نظرياتها

المطلب الأول: أساليب التنشئة الاجتماعية

اختلفت التنشئة الاجتماعية من وسط لآخر و من مجتمع لأخر باختلاف الناظمة الاجتماعية ، و أنماط الثقافة السائدة في كل مجتمع و تعكس هذه الأساليب طابع السلطة في المجتمع و مؤسساته ، فمنها ما يعتمد على اسلون العقاب و التخويف، و أخرى تعتمد على التسامح.

أ- **الأسلوب التسلطي**: يعتمد هذا الأسلوب على التهديد ، و الوعد ، و التأنيب الخارجي، الصراخ عن الطريق استحضار صور، و مراجع قمعية، و تخويفه، وهي أمور سلبية لها الطابع الهجومي و يستخدم فيه اسلون القسوة و العنف بطريقة العقاب البدني و النفسي، كالضرب و التوبيخ[1].

ب- **الأسلوب الحواري**: و هو الأسلوب الذي يعتمد على التفاهم و الحوار، و المناقشة الديمقراطية بقبول بعض الانتقادات المقدمة بشكل موضوعي.

المطلب الثاني: شروط التنشئة الاجتماعية.

يؤكد كل من الكين و هاندل على أن هنالك ثلاثة شروط للتنشئة الاجتماعية:

الشرط الأول: المجتمع القائم.

يولد الطفل في مجتمع قائم و موجود قبل ولادته ، لهذا المجتمع معاييره و مثله، و ضوابطه السلوكية و فيه نظمه و مؤسساته التي تمارس التنشئة الاجتماعية و تتحد، للطفل شكل السلوك المرغوب و طرق التفاعل معه،

[1]- علي اسعد وظفة، الإرهاب التربوي،جريدة البحث الأسبوعي،العدد8200،دمشق،1990،ص07.

ليتمكن من القيام بالأدوار المطلوبة منه، و يمكن أن ينظر للمجتمع القائم على انه المجال الذي يتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية و فيه مجموعة من العوامل التي تساعده على حدوث العملية و نجاحها و هي :

أ– المعايير و القيم.

ب– المكانة و الدور.

ت– المؤسسات الاجتماعية.

ث– للمجتمع القائم، أقسامه الفرعية و الثانوية، و الطبقية الاجتماعية واحدة من هذه الأقسام الفرعية له.

ج– التغير الاجتماعي[1].

الشرط الثاني: الميراث البيولوجي أو الوراثة البيولوجية التي تسمح لعملية التعلم، بالحدوث و الوراثة البيولوجية هي مجموعة الصفات و الاستعدادات التي يرثها الطفل و تنتقل أليه عن طريق الجنيات، فهو يولد مزود بالعقل و الجهاز العصبي و الهضمي، و القلب و غيرها من أجزاء جسم الإنسان التي تعتبر متطلبات أساسية و ضرورية لعملية التنشئة الاجتماعية، و بالرغم من أهميتها إلا أنها غير كافية لان هناك عوامل أخرى قد تعيق أو تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي مثل: الطول الشديد أو القصر الشديد[2].

الشرط الثالث: تتصف الطبيعة الإنسانية في كل المجتمعات البشرية بعدد من الصفات، التي تميز الإنسان عن غيره ، كالقدرة على التعامل مع اللغة و الرموز و القدرة على التصميم و التجريد و هي قدرات ضرورية للتفاعل الاجتماعي و منها كذلك القدرة على القيام بدور الآخرين و القدرة على الشعور مثلهم، و القدرة عموما على التعامل بالرموز و هذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة، و معرفة الكلمات و الأصوات والإيماءات، و بصفة عامة نستطيع القول إن هذه الأشياء طبيعية و يتفرد بها البشر، دون غيرهم من المخلوقات.

---

[1]– رانيا عدنان،التنشئة الاجتماعية،دار البداية،عمان ،الأردن،ط1،2006،ص13–14.

[2]– رانيا عدنان،نفس المرجع،ص14–15.

المطلب الثالث: نظريات التنشئة الاجتماعية.

يتأثر النمو الاجتماعي للطفل بعدة عوامل أهمها الصحة العامة و سلامة الجهاز العصبي و الغددي والبيئة النفسية التي يعيش فيها داخل الأسرة بالإضافة إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء في تربية الطفل اجتماعيا.

و الإنسان يولد معتمدا على غيره متمركزا حول ذاته، هدفه إتباع حاجاته الفيزيولوجية، بدون إرجاء أو تبديل و هو اقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان، و لكي يصبح الفرد إنسانا عليه أن يتمثل في وجدانه و عقله ، قيم المجتمع و عاداته و تقاليده و ثقافته كذلك تكون وجدانه، و ميوله، و عواطفه و اتجاهاته و من ثم معرفة دوره في المجتمع و مسؤولية حياته، و كل ذلك يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و الإنسانية.

و قد اختلفت وجهات النظر حول الطريقة و الآلية التي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي ادعى إلى ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الاجتماعية[1].

تعريف النظرية:

النظرية العلمية هي نسق فكري استنباطي متسق حول الظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة، يحوي إطارا تصوريا، و مفاهيم و قضايا نظرية توضح العلاقات، بين الوقائع و تنظيمها بطريقة ذات دلالة و معنى و هي تعتمد على الواقع و معطياته، كما إنها ذات توجيه تنبؤي يساعد على تفهم الظاهرة[2].

أولا: نظرية اتجاه البناء الوظيفي:

يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص نوع أو جنس بأدوار محددة، تختلف كل منهما عن الأخر، يلتزمون بها في المستقبل كما ينظر هذا الاتجاه آلى عملية التنشئة الاجتماعية على إنها احد جوانب النسق

[1]– محمد الشناوي،التنشئة الاجتماعية للطفل،دار الصفاء،للنشر و التوزيع،عمان،ط1،2001،ص30.

[2]– محمد الشناوي،نفس المرجع،ص31.

الاجتماعي، حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي، و توازنه، فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي تعليم الفرد ، أنماط و قيم و عادات و أفكار الثقافة، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال و خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتبنى الطفل اتجاهات و والديه و مواقفهما و تقاليدهما.

و قد وصف هاري جونسون عملية التنشئة بأنها عملية استدراج لقيم الثقافة السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع كما حلل بارسوتر عملية التنشئة الاجتماعية من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة و هي التعلم، التقليد، التوحيد، و كذلك لقد فسر تالكوت بارسوتر تنشئة الأطفال بناء على وجود ادوار محددة للذكور و أخرى للإناث و هذا التفرد و التمايز بين الجنسين يحقق الهداف و فوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي و بالتالي يؤدي وظيفة الآسرة و المجتمع[1].

ثانيا: نظرية التحليل النفسي:

رائد وزعيم هذه النظرية هو العالم النفسي الشهير "سيجموند فرويد" الذي يرى أن جذور عملية التنشئة الاجتماعية عند الفرد تكمن فيما يسمى بالأنا الأعلى، الذي يتطور عند الطفل تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس، محاولا حل عقدة أديب" عند الذكور و عقدة " الكترا" عند الإناث و عليه فان عملية التنشئة من وجهة نظرية التحليل النفسي، تتضمن اكتساب الطفل و استدخاله لمعايير والديه و تكوين الأنا الأعلى لديه، و يعتقد فرويد أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية و انفعالية و اجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب و العقاب.

فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تدعيم بعض الأنماط السلوكية المرضي عنها اجتماعيا ، كما تعمل على إطفاء بعض الأنماط السلوكية الغير المرضى عنها اجتماعيا،و بالرغم من أن هذه النظرية تؤكد على اثر العلاقة بين

[1]–الشيباني عمر التوميس،تطور الأفكار و النظريات التربوية،دار الثقافة،1991،ص101.

الوالدين و الطفل في نموه النفسي و الاجتماعي ألا أنها غفلت عن المؤثرات الاجتماعية التي يتوطن الطفل خارج الأسرة إذ تؤثر على نمو نالانا الأعلى لهذا الطفل[1].

ثالثا: نظرية الصراع:

يتخذ أصحاب هذه النظرية من الصراع إطارا قائما لفهم موضوع الأدوار السائدة في المجتمع ، التي تعكس سيطرة الرجل على المرأة و في ضوء هذه النظرية، يعد المجتمع مجتمعا للرجال، لأنهم وحدهم المسيطرون على النسق يعني مشاركة المرأة للرجل في هذه الفوائد ، وعليه فان من أهم الألوان أو الأساليب التي تحقق للرجل هذا الهدف هي عملية التنشئة الاجتماعية.

و يفسر أصحاب هذه النظرية موقف الأمهات في تنشئة بناتهن مختلف عن موقفهم في تنشئة الذكور، هذا ما يسمى بالوعي الزائف و الخاطئ الذي يعود لعملية التنشئة الاجتماعية التي تعرضن، لها و التي اكسبنهن معايير و قيم المجتمع التي تعود بالنفع و الفائدة على الرجال وحدهم و من جهة اهرى، لابد من بيان أن الوعي يؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، وعليه تختلف التنشئة الاجتماعية تبعا للطبقة و الوضع الاجتماعي[2]

رابعا: نظرية التعليم الاجتماعي:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا و تعويدا في السلوك، نتيجة التعرض لخبرات ، و ممارسات معينة، كما أن مؤسسة التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الأساليب و الوسائل المعروفة في تحقيق التعليم سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.

و عملية التطبيع الاجتماعي، يمثل الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الفرد كما ينظر إلى التطبيع الاجتماعي بأنه نمط تعليميا يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية.

[1]– عيسوي عبد الرحمن،دراسات في علم النفس الاجتماعي،دار المعرفة الاجتماعية الإسكندرية،19982،ص99.

[2]– صحيفة السفير بيروت،التحليل النفسي لظاهرة القبوح و الجريمة و العنف عند الأحداث، العدد237،الأربعاء 30 ديسمبر 1992.

كما أن التطور الاجتماعي ، حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كانت فيها تعلم مهارة أخرى. و يعطي أصحاب هذه النظرية عن طريق التقليد أمثال"ولارد و ميلر" أهمية كبيرة للتعزيز المستخدم أو العقاب، أما باندورا و ولترز بالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك وحده لا يعتبر كافيا لتفسير التعلم أو حدوث بعض أنماط السلوك التي تطر فجأة لدى الطفل[1].

و يعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين و مشاعرهم و تصرفاتهم و سلوكهم و ينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة، اخذين بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية.

إن التعلم بالملاحظة معروف منذ زمن بعيد إلا انه لم يخضع للدراسة العلمية من جانب علماء النفس إلا من سنوات قليلة ماضية و يعد التعليم بالملاحظة سواء كان في البيت أو المدرسة.

خامسا: نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل:

ترتبط هذه النظرية بمقولة مفادها القوة ترتبط بالموارد حيث بين ستيفن ريتشارد أن قوة الوالدين على أبنائهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجا إليهما و من هنا توصف هذه المرحلة بأنها مرحلة الاعتماد التام.

و مع نمو الطفل، تجعله يشعر بأنه أصبح يمتلك بعض القدرات و الإمكانيات حيث تتطور علاقته مع والديه، و تتحول إلى عملية مساومة، فتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية، أي مقابل طاعة الوالدين يحصل على أشياء يرغب به، و من مفاهيم هذه النظرية: **المكافأة الخسارة الجزاء**[2]

[1]– بدوي السيد محمد،نظريات و مذاهب اجتماعية،دار المعارف،القاهرة،1969،ص23.

[2]– رانيا عدنان،التنشئة الاجتماعية،دار البداية،عمان،الأردن،ط1،2002،ص52.

سادسا: نظرية اتجاه التفاعل الرمزي:

تساعد هذه النظرية في توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور و الإناث على ادوار خاصة بكل منهما، فيؤكد نيرنر على إن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع، و كل من الوالدين و جماعة الرفاق دعم لهذا الأسلوب من التفاعل فمثلا الوالدين نجد بينهم من يفوق أبنائهم الذكور و الإناث، من حيث طريقة اللعب معهم أو طريقة التحدث معهم أو شكل الملابس و غير ذلك، كما يشير تيرنوب، إن الطفل الذكر عندما يكبر يكون علاقته بوالده قوية و هو دائم الالتصاق به، و يشاركه عمله خارج المنزل أما الفتاة فتنشا قريبة من أمها تعلمها ، و تعدها للحياة الزوجية، كما يوجه الوالدان الطفل الذكر إلى احترام صفة الذكورة و الابتعاد عن كل مظاهر الضعف، كما يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات: تشارلز كوكي و جورج هيربرت ورايت ميلز.

و باختصار فهذه النظرية تؤكد على أن هناك ادوار خاصة للذكور أو أخرى مختلفة للبنات تنشا عن طريق التفاعل بين الفرد و آسرته و مدينته و المجتمع بأكمله.[1]

[1]– رانيا عدنان،نفس المرجع،ص53.

خلاصة الفصل:

إن التنشئة الاجتماعية لها أهمية كبيرة داخل المجتمع، لأن حياة الإنسان، و حياة أي مجتمع، و أي ثقافة وأي حضارة، لا يمكن لها البقاء إلا إذا انتشرت قيم و معايير و فلسفة حياة هذا المجتمع و هذه الثقافة، و بالتالي فان هذه الحضارة تقوم على عناصر هدا النسق المتمثل إما في المجتمع أو الثقافة أو الحضارة، وليس هذا فحسب بل إن الانتشار وحده لا يكفي فهو ليس ضمان للاستمرارية إلا إذا تم نقل القيم و المعايير و هذه الفلسفة الحياتية بين الأجيال. و لا نعرف لا نحن ولا غيرنا منة الباحثين و لا احد من العاملين في الحقل العلمي، الأمر الذي بواسطته نقل القيم، و المعايير بين الأجيال عدا التنشئة الاجتماعية.

لهذا السبب بالذات نقول أن استمرار المجتمعات و الثقافات و الحضارات لا يتم إلا بواسطة التنشئة الاجتماعية التي تنقل قيم عناصر النسق العام إلى جميع الأنساق الأخرى المنتمية لهذا النسق العام المسمى بالمجتمع.

الفصـــــل الثالـــــث: التلفزيـــــون و التنشئـــة الإجتماعية للطفـــــــل

تمهيد:

إن علاقة الطفل بالتلفزيون تعد من أقوى العلاقات، فجيل اليوم يشكل من خلال الأسرة أولا و التلفزيون ثانيا إذ يعد بمثابة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فكثيرا ما يستمد الأطفال المقومات الثقافية كالمعرفة و الترقية و العادات .....الخ من برامج التلفزيون المتنوعة، فصغر عمر الطفل يجعله يستقبل كل البرامج التي تعرض عليه و التي قد تؤثر عليه بشكل كبير.

المبحث الأول: التعلم عن طريق الملاحظة:

" يطرح باندورا BANDURA ، و هو أحد رواد نظرية التعلم الإجتماعي، اثنتين من العمليات هما: الانتباه Attention ، و الحفظ Rétention، فعلى مستوى العوامل التي تتحكم في الإنتباه الانتقائي، هناك على الأقل متغيران رئيسان إلى الدافعية، الأول يرتبط بخصائص النموذج، و يرتبط الثاني بخصائص الفرد الملاحظ.

فمن حيث خصائص النموذج، أفادت:" روزنبلث"Rosenblith، في تجربتها بأن الأطفال بصورة عامة كانوا أكثر انتباه إلى أنماط سلوك النموذج الذي كان أكثر رعاية لهم بصورة مضطرة، من النموذج الذي أوقف الرعاية أثناء التفاعل الإجتماعي المبدئي.

كما أظهر:" غروسيك ويسكل G.Wisscke، في دراسة لأطفال ما قبل المدرسة أن الأطفال الذين تفاعلوا مع النموذج الأقل قوة و مكافأة[1].

و وفقا لرأي الباحثين، فإن هذه النتائج مضطردة مع النظرية القائلة: إنا لأطفال ينهمكون في تدريب أكثر على النموذج القوي، لأن أنماط سلوك هذا النموذج مناسبة لإرشاد خطة العمل في المستقبل، و دراسات مثل هذه الدراسة تشير إلى أهمية العوامل الإجتماعية التي تؤثر على عمليات الإحتفاظ.

أما من حيث خصائص الفرد الملاحظ، فقد أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يعتمدون على غيرهم بدرجة قليلة قد أدوا الكثير من أنماط السلوك التي قدمها النموذج، و لكنهم تجاهلوا العمليات غير المرتبطة، و على النقيض من ذلك، فإن الأطفال الذين يعتمدون على غيرهم بدرجة عالية كانوا يميلون إلى إعطاء انتباه متساو لكل من السلوك الخاص بالمهام المرتبطة، و السلوك الخاص بالمهام الغير المرتبطة.

[1] محمد منير سعد الدين، برامج التلفزيون و التنشئة التربوية الاجتماعية للأطفال.دار النهضة العربية.بيروت.لبنان.ط1.2003.ص211.

و خاصية أخرى من خصائص الأشخاص الملاحظين التي تؤثر على الانتباه، هي مستوى النمو، فالأطفال الأصغر سنا، و بالإضافة لذلك فالأطفال أكبر سنا قد يعرفون متى ينتبهون، و متى لا ينتبهون للنموذج[1].

المبحث الثاني: التعلم بالملاحظة و علاقته بالتلفزيون:

يعتبر باندورا أن نماذج التلفزيون قد تخدم كمصادر هامة من مصادر السلوك، و يقارن بين تأثير الإعلان التجاري على المشاهدين و خاصة الأطفال، و بين تأثير العنف في التلفزيون على السلوك، خصوصا و أنه اتضح في كثير من الدراسات أن الإعلان التجاري له تأثير فعال على السلوك المستهلكين و خاصة الأطفال منهم، ففي إحدى هذه الدراسات تبين أن 74% من الأطفال العينة يغنون أغاني الإعلانات التجارية، كما أن الشركات التجارية لاحظت ازدياد مبيعاتها من السلع التي تعلن عنها في التلفزيون، و خاصة عندما تكون هذه السلع خاصة بالأطفال[2].

و يرى باندورا أن السلوك الذي يتعلمه الطفل عن طريق المشاهدة لا يحتاج لكي يتعلمه، لا إلى مكافأة ولا إلى عقاب، و يرد على المزاعم التي ترى آن التلفزيون ليس له تأثير على السلوك العدواني، خاصة و أن نتائج بعض البحوث وضحت ذلك بقوله:

إن عدم ظهور الاستجابة العدوانية عند الأطفال لا يعني أن الطفل لم يتعلمها، فمن الممكن أن يكون الطفل قد تعلم هذه الاستجابة من الملاحظة، أو من مشاهدته لبرامج التلفزيون، و لكنها لا تتحول إلى سلوك، و لذلك إذا لم يقلد الطفل السلوك العدواني بعد مشاهدته مباشرة، و هو ما حاولت بعض البحوث التحقق منه فأظهرت نتائج سلبية، و يرى باندوا : أنه لا يوجد دليل على ان الطفل لم يتعلم الاستجابة العدوانية عندما لا تظهر مباشرة، وان ظهور الاستجابة العدوانية في سلوك ملاحظ يحتاج إلى: وقت و بيئة سيكولوجية، و موقف خارجي، حتى يمكن ملاحظتها، و قد لا تظهر إلا بعد سنوات، في وقت ما أطلق عليه عملية: التأثير النائم.

[1]– محمد منير سعد الدين.نفس المرجع.ص211.

[2]– المرجع نفسه،ص212.

و برهن باندورا على أن الأطفال يتعلمون من الملاحظة أكثر مما يظهرون عادة في سلوكهم الظاهر[1].

يرى عدد من الباحثين أن التعرف (للمشاهدة) المتكررة للعنف على التلفزيون قد يؤدى إلى التعويد العاطفي، و معنى ذلك انه رغم آن المشاهد قد لا يحاكي الأعمال العدوانية، إلا أن الملاحظة المتكررة للعنف على التلفزيون قد تزيد من التساهل اتجاه العنف الذي يحدث في الحياة الواقعية و بالرغم من هذه النتائج، فان بعض النقاد يشكك من صحة تعميم النتائج التجريبية حول التلفزيون و العنف على أساس آن الإجراءات التجريبية بعيدة جدا عن المواقف الحياتية[2].

المبحث الثالث: دور التلفزيون.

أ– في اكتساب اللغة عند الأطفال:

من المسلم به انه لا يوجد دراسات لغوية ميدانية عن لغة الطفل العربي، و خاصة إذا ارتبطت بالتلفزيون و ثمة جهود أولى تشرف عليها المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم لأعداد مشروع الرصيد اللغوي عند الطفل العربي و لكن لا يبدو أن دراسات قد نشرت حتى الآن في هذا المجال.

و على ضوء ما نشر من بحثنا عامة عن علاقة الطفل بالتلفزيون، و لاسيما أبحاث ماري وين Mary Win، فإن أهم الاستنتاجات التي يمكن ذكرها في هذا المجال هي التالية:

1. ثبت في المراقبة المخبرية أن الأطفال في المرحلة الأولى لنموهم، أي في المرحلة الحسية– الحركية لا يتعلمون أي شيء يذكر من التلفزيون، حتى لو تعدت نسبة المشاهدة حدها الأقصى.

2. علاقة التلفزيون بتعلم النطق و نمو اللغة لديه تتبلور في العمر الواقع بين ثلاث سنوات و أربع سنوات، ففي هذا العمر يفهم الطفل 20% من مسار الأحداث الواردة في فيلم ما على الشاشة الصغيرة[3].

---

[1]– عالية محمد اسكندر الخياط،التلفزيون و تربية الطفل المسلم،مطابع الوفاء،المنصورة،ط1،1999،ص212–213.

[2]– عالية محمد اسكندر الخياط،نفس المرجع،ص213.

[3]– هاشم الجاسم السامرائي،التلفزيون التربوي،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت،ط1،1979،ص213.

و لكن ثمة تأثير سلبي للتلفزيون على الأطفال، و هو أن الانشغال عن تشغيل النطق و المحادثة و المنافسة و الحوار الكلامي و النطقي، بالمشاهدة التلفزيونية المستمرة، يؤدي إلى اضطراب عملية النطق ، وربما تؤخر نموها[1].

و يناقش كثير من الباحثين و المهتمين بالشأن الإعلامي تأثير التلفزيون على المستوى اللغوي عند الطفل، وخاصة فيما يتعلق باستقاء اللغة السلبية.

فاللغة المحكية للبرامج العربية، واللغة الفصيحة المتضمنة للتراكيب الغربية و المفبركة، و ما تعلمه البرامج من انحرافات نطقية، كل ذلك يؤدي آلى اكتساب الطفل المفردات و ألفاظ و تراكيب لا تتفق مع اللغة السليمة التي يستقيها في مدرسته أو بيئته العامة، و حول الاستخدام العامي في الأعلام، يقول حسن ظاظا:"إن الأعلام المسموع قد انزلق إلى العامية، بحيث شكل طوفانا، الصبح معه التربوي لان عاجزا عن العطاء اللغة العربية الفصحى حقها من المتانة، مع أن اللغة العربية هي شهادة الجنسية لكل العرب"[2].

من أجل ذلك، و سعيا لتحقيق اثر ايجابي فيما يستقيه الطفل العربي من لغة تلفزيونية سليمة، فقد جرى أعداد برنامج (افتح يا سمسم) الناطق باللغة العربية الفصيحة.

و قد اختير في أثناء إعداد هذا البرنامج أطفال من الكويت و عمان و القاهرة و تونس، وأجريت عليهم تجارب لغوية بين عامي 1977-1978 و على ضوء هذه التجارب أمكن الوصول آلى لغة يفهمها الطفل العربي، و آمكن مخاطبته بلغة يفهمها و يتفاعل معها بكل اندفاع و حماس.

[1]– هاشم الجاسم السامرائي،نفس المرجع،ص214.

[2]– المرجع نفسه،ص214.

ب- في عملية التعلم للأطفال: (دراسة برنامج افتح يا سمسم):

تؤخر الاهتمام بدراسة علاقة التلفزيون بالجانب المعرفي من السبعينيات من هذا القرن، و يبدو آن الاهتمام العلمي العملي بهذا الموضوع قد بدا مع بداية أنتاج البرنامج الأمريكي الشهير"شارع السمسم" و الذي يعتبره العلماء بأنه عمر التلفزيون التعليمي[1].

و عرض هذا البرنامج لم يعد مقصورا على أمريكا فقط ، بل يعرض في 48 دولة و يشاهده مرة كل اسبوه على العاقل 8 ملايين طفل، و يشاهده ثلاث مرات أو أكثر في الأسبوع 6 ملايين طفل، و هذا البرنامج معد خصيصا لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، و خاصة من هم في سن 3-4 سنوات الذين يعيشون في المناطق الفقيرة، و المحرومة من الخدمات في المدن، و لكن نظرا لنجاحه الكبير فقد حقق انتشارا اكبر، و حقق اهتماما كبيرا لدى جموع الأطفال عل اختلاف مستوياتهم الاجتماعية[2].

و بدراسة تحليلية لمضمون برنامج –شارع السمسم- كما يقدم في أمريكا، وجد أنه يعلم الأطفال الجوانب التالية:

البند	النسبة المئوية
أجزاء الجسم	%4.5
حروف الكتابة	%14.9
الأشكال	"2.5
الأرقام	%9.9
العلاقات	%4.9
الفروق	%1.9
التعنيف	%0.7

و تبين الدراسة التي أجراها مالكوم Malcom، ونشرت نتائجها عام 1970 مايلي:

[1] حمد منير سعد الدين، برامج التلفزيون و التنشئة التربوية و الاجتماعية للأطفال، دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،ط1،2003،ص214-215.

[2]- محمد منير سعد الدين،نفس المرجع،ص215.

1. أن الأطفال المحرومين الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة و يشاهدون البرامج بانتظام قد تعلموا أكثر من الأطفال الأحسن حالا من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية و الذين يشاهدون بعض الحلقات فقط، و ذلك دون النظر إلى العمر أو السن أو المنطقة الجغرافية.

2. إن الأطفال الذين في سن 3 سنوات ، ويشاهدون البرامج بانتظام يتعلمون اكثر من الأطفال الذين في سن 4 أو 5 سنوات، و هم اقل انتظاما في مشاهدة و متابعة البرامج.

3. تبين أن الأطفال يتعلمون جيدا عندما يشاهدون البرامج في المنزل، أو في المراكز الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة، كما تبين أن الأطفال الذين يتعلمون من البرامج أفضل من الآخرين، تشاهد أمهاتهم البرامج معهم، و تتناقش معهم حوله بعد عرضه[1].

و في دراسة أخرى عام 1971 على عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات تبين من نتائج البحث عدم وجود فرق واضح في المعلومات التي يبثها البرنامج بين الأطفال الذين يشاهدونه، و الأطفال الذين لا يشاهدونه، كما لم يجد فرقا واضحا بين الأطفال الذين شاهدوه لمدة سنة واحدة و الأطفال الذين شاهدوه لمدة سنتين.

و فسر البعض أن: هذه النتائج متوقعة، لان البحث اجري على فئة عدية لم يصمم البرنامج لتعليمها، فقد صمم البرنامج كما ذكرنا لتعليم الأطفال الذين في سن 3-4 سنوات فقط، و في إطار السعي لمعرفة الأثر الذي حققه هذا البرنامج، فقد تعاقدت ورشة تلفزيون الأطفال التي تنتج برنامج " شارع السمسم" مع احد مراكز البحوث التربوية لتقييم فعالية البرنامج، وقد قدم تقرير البحث نتائجه سنة 1970 ، و كان مما جاء فيه:

[1]- المرجع نفسه، ص215-216.

أن الأطفال من سن 4 إلى 5 سنوات و من مستويات اجتماعية و اقتصادية متباينة و من مناطق حضرية و ريفية، يكتسبون مهارات معرفية هامة و ذلك نتيجة لمشاهدتهم البرنامج و تبين أن الذين شاهدوه أكثر تعلموا أكثر[1].

و بينت الدراسة أيضا أن التلفزيون التعليمي كوسيلة ذات فعالية لتعليم مهارات معينة للأطفال الصغار بواسطة برنامج –شارع السمسم– قد برهنت عليها البحوث ، و قد أورد التقرير النتائج التالية:

1. يحدث تحول للتعلم الذي يكتسب نتيجة لمشاهدة برنامج شارع السمسم مثل التعرف على الكلمات الكاملة آو قدرة الأطفال على كتابة سمائهم مع أن هذه المهارات لم تعلم في البرنامج.
2. أن الأطفال في سن 4 سنوات اكسر تعلما و تحصيلا من البرامج من الأطفال الذين هم في سن 5 سنوات.
3. يتعلم الأطفال المهارات أفضل عندما تقدم هذه المهارات خلال البرنامج بطريقة مباشرة[2].

و خلاصة لما سبق ذكره يمكن الاستنتاج بان تأثير التلفزيون على الجانب المعرفي للأطفال يكون أكثر وضوحا من سن 3 إلى 4 سنوات و عندما تشارك الأم الأطفال في مشاهدة البرنامج و تناقشهم في معلوماته فقد أشار تقرير مركز البحوث التربوية إلى أن البرنامج يكون أكثر فعالية و تأثيرا عندما تستجيب بيئة المنزل ايجابيا للمثيرات التعليمية التي يعرضها البرنامج.

و على مستوى الدراسات العربية في مجال الاكتساب المعرفي للطفل اصفرت النتائج التي توصلت إليها ناهد رمزي على عينة من الأطفال أن الطفل المشاهد يملك من المعلومات العامة اكسر مما يملكه غير المشاهد و آن استفادته تلك لا تقتصر على برامجه الخاصة بل انه يستقي الكثير من معلوماته العامة عن طريق برامج الكبار كبرامج المعلومات غير الدراسية، و البرامج الإخبارية و الإعلامية و الحلقات التمثيلية التي قد تؤدي بالى سهامه

[1] – المرجع السابق،ص216.

[2] – إبراهيم إيمان،الإعلام الإذاعي و التلفزيوني،دار الفكر العربي،القاهرة،1978،ص216–217.

في المشاركة في الأحداث العالمية الجارية أو مجرد الاهتمام بها أو معرفتها ، كما أنها قد تدفعه ايضا إلى الاهتمام بتلك الأحداث إلى الحد الذي يجعله يبحث عن تفاعيلها.

هذا و قد لا يكون اكتساب الطفل للمعلومات العامة في بعض الأحوال، و خاصة في المراحل العمرية الصغيرة نسبيا، دقيقا آو ذا فعالية مباشرة و لكن تراكمها على مدار السنين قد يشكل منها مادة ثرية تفيده في حياته المستقبلية[1].

المبحث الرابع: التنشئة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى الأطفال.

يبدأ مفهوم الذات لدى الأطفال بالتكون في الجزء الأخير من السنة الأولى من عمره و عبر مراحل نموه المختلفة، و في ضوء محددات معينة حيث يكتسب الطفل خلالها و بصورة تدريجية فكرية عن نفسه، أي أن الأفكار و المشاعر التي يكونها الطفل عن نفسه، و يصف بها ذاته"، هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية و اتجاهات الوالدين و التفاعل الاجتماعي و الخبرات المختلفة التي يمر بها الطفل في مراحل نموه، المختلفة و غيرها من العوامل.

و تشير الكثير من الدراسات الحديثة أن الطفل يستطيع تمييز ذاته عن الآخرين في الشهر الثامن من عمره خاصة عندما يبدأ يتلمس أعضاء جسمه فيعرف أن له ذات و شخصية و يعد تعلم الطفل لاسمه أهم خطوات لاكتساب الذات، إذ أن للاسم أهمية كبيرة بالنسبة للطفل في السنة الثانية من عمره، فهو غير هذا الوقت يصبح عارفا و مدركا لما يدور حوله، و يرى عدس و توق أن "مفهوم الذات" يتطور من عدد من العوامل المترابطة و هي:

[1] – إبراهيم إيمان،نفس المرجع،ص217.

أ- الوعي بالجسم ، و تشكيل صورة عنه: و تتكون هذه الصورة في البداية من الإدراك الحسي و تكتمل في مرحلة تكوين الهوية.

ب- اللغة: إذ يساعد تطور اللغة لدى الطفل في تطور مفهوم الذات لديه فاستعمال بعض الضمائر مثل: ياء الملكية و ضمائر الغائب، دليل على تمييز الطفل لذاته عن الآخرين و تشكيل رموز اللغة أساس إدراك الذات و تقويمها.

ج- الآخرون العلامون في حياة الطفل: كالوالدين ، جماعة الرفاق و المدرسي و المربين و غيرهم و تحدث اريك أريكسون عن المرحلة الخامسة من مراحل النمو النفسي،الاجتماعي للطفل و هي مرحلة تطوير الشعور بالهوية و التغلب على الشعور باضطراب الهوية و عدم تمييزها التي تبدأ مع بداية البلوغ و تنتهي عندما يؤخذ الشاب موقفا محددا من العالم الذي يعيش فيه، أي عندما يطور هوية متميزة، و في هذه المرحلة يتخلى المراهق عن خصائص الطفولة، و يبدأ بتكوين هوية خاصة به يحاول طرح أسئلة تعينه على تحديد موقعه في المجتمع و تحديد ذاته من أهمها السؤال: من أنا؟ و من أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه؟.

و يطور مفهوم الذات لدى الطفل أيضا من الخبرات المختلفة التي يمر بها أثناء محاولته التكيف مع البيئة المحيطة به و التي تحصل عليها من خلال تفاعله مع الآخرين و اتصالهم به و الجدير بالذكر أن اثر هذه الخبرات لا يتوقف عند مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دوافع فردية منعزلة لدى الطفل و إنما يتحدى ذلك ليشمل الطفل " الفرد" كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الإدراكية لديه، مما يؤدي في النهاية إلى تطوير مفهوم عن الذات ككل إضافة إلى أهمية خبرات الإحباط التي يمر بها الطفل في مراحل نموه المختلفة في نمو ذاته و في تمييز نفسه عن البيئة المحيطة، إن هناك عوامل وراثية، النضج البيولوجي و الجسمي و مستوى الذكاء و عوامل بيئية خارجية تؤثر في نمو الذات لديه.

إن مفهوم الذات يتطور و يتغير تبعا لتغيير خبرات الطفل و مواقفه في فترات زمنية مختلفة و بذلك فقد يختلف مفهوم الطفل لذاته هي مرحلة زمنية معينة عن مفهومه لها في مرحلة زمنية أخرى.

التنشئة الاجتماعية و مفهوم الطفل عن ذاته:

يبدأ الطفل حياته دون أي فكرة عن ذاته ثم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية يبدأ في تنمية استعدادات رمزية تساعده على تكوين فكرته عن نفسه.

و تتأثر فكرة الطفل عن ذاته بمدى استجابات التقدير التي يتلقاها من والديه و بما أن المجال الاجتماعي للطفل في بداية حياته يتحدد داخل الأسرة و تتركز فيها علاقات حول والديه فهذا يعرضه للإطار محدد من استجابات تنتقل فكرة الوالدين عن الطفل إليه، و تتكون فكرته عن ذاته من امتصاص رأي الوالدين فيما يتعلق بقبولهما له، أو رفضه أو عدم رضاهما عنه[1].

و عليه فان فكرة الطفل عن ذاته تتضمن جانبين احدهما ايجابي يتمثل في تقديره لذاته نتيجة رضا الوالدين عنه و عن سلوكياته و الأخر سلبي يتمثل في عدم رضا الطفل عن ذاته أو على لأقل احتمال الاستجابة السلبية اتجاه الذات عند مخالفتها لمعايير الوالدين.

و ينمو الطفل و نمو قدراته العقلية يستطيع أن يصل إلى حكم عن ذاته مستقل إلى حد ما عن أحكام الآخرين، فكثير من الأطفال قد لا تجيدون التشجيع أو التقدير لمواهبهم العقلية فيفقدون الثقة في أنفسهم و لا يستطيعون إدراك ما عندهم من مواهب إلا بعد فترة طويلة، وذلك حينما يبدؤون بالتحرر من أحكام والديهم عليهم و تكوين حكمهم الخاص على أنفسهم و يرى البعض أن فكرة الفرد ذاته ليست بواحد بل كما أشار

[1] – رانيا عدنان،التنشئة الاجتماعية،دار البداية،عمان،الأردن،ط1،2006،ص199.

وليام جيمس أن للفرد ذوات اجتماعي فقد تختلف فكرته عن ذاته في العمل عنها في جماعة الرفاق أو في الأسرة[1].

و يرى بعضهم، كما أشير سابقا أن فكرة الفرد عن ذاته تمتاز بشيء من التكامل و الثبات، و تنمو الذات كمفهوم قابل للتغير المستمر نتيجة تعرض الطفل للخبرات و المواقف المختلفة و لتعرضه لوسائل التقييم الاجتماعية لا من القائمين على تربيته فحسب و أنما أيضا من كل من يتصل بهم أن بعض مضمونا ته التي تحمل شحنات انفعالية مؤلمة سيئة بالنسبة للذات، قد يبعدها الطفل إلى اللاشعور بإحدى وسائله الدفاعية و تظل تؤثر في الجانب الشعوري من هذا المفهوم.

المبحث الخامس: علاقة التلفزيون بالتنشئة الاجتماعية للطفل.

1. **وسائل الإعلام:** من الملاحظ في حياتنا المعاصرة، إن دور وسائل الإعلام قد تعاظم بشكل هائل و في ضوء ذلك يذهب البعض إلى أن التغيير الثقافي ما هو إلا ثمرة من ثمرات وسائل الإعلام .

إن دل ذلك على شيء فإنما يدل على خطورة الدور الذي تلعبه هذه الوسائل، إذ أن معظم صور الابتداع و الاختراع ، و الاكتئاب تكون الهام من وعي الخبرة و الاتصال بالآخرين، و معايشة وسائل الإعلام، و الاطلاع على بحوث و دراسات مماثلة يتخذها المجدون عموما منطلقا يتوصلون من خلاله إلى ابتكاراتهم.

إن كافة وسائل الإعلام المسموعة و المرئية و المطبوعة تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد و تطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة، و تؤثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية في النواحي التالية:

نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات و تناسب كافة الأعمار، تسيير التأثر بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من أفلام و وسائل إخبارية، إشباع الحاجة إلى المعلومات و الأخبار، التسلية والترفيه.

[1]– رانيا عدنان،نفس المرجع،ص120.

أما الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية للطفل فهي:

1. **التكرار**: إذ تعتمد وسائل الإعلام إلى إحداث تأثير معين عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات و الشخصيات و الأفكار و الصور و مثل هذا التكرار في القصص و الكتب المصورة و مجلات الأطفال و الإذاعة و التلفزيون يعرف الأطفال أشياء كثيرة عن الحياة وعن مجتمعهم.

2. **الجاذبية**: و مما يضاعف من أثر التكرار، تنوع الأساليب تشد الأطفال إلى وسائل الإعلام المختلفة، و أساليب الجذب هذه، قد بلغت درجة كبيرة من القوى وسوف تتزايد مع تقدم التقنية و انتشار أدوات و أجهزة الإعلام الحديثة المتطورة وزيادة عدد من يتعرضون لها من الأطفال.

3. **الدعوة إلى المشاركة**: قد يلجا موجهو بعض وسائل الإعلام إلى دعوة الأطفال إلى المشاركة الفعلية إذا كان هذا ممكنا، أو المشاركة بالكتابة أو الرسم، للإبداء رأي و حل مشكلة أو تعبير بالرسم أو الكتابة عن موضوع معين.

4. **عرض النماذج**:و هذه النماذج قد تكون نماذج شخصية، يتمثل فيها سلوك معين لشخص يشغل مكانة اجتماعية معينة و قد تكون هذه النماذج مختلفة و أي كان شكل هذه النماذج، فإنها إما أن تكون موجبة فيتضمن عرضها دعوة صريحة للاقتداء بها ا وان تكون سلبية يتضمن عرضها دعوة صريحة ينقدها و عدم تقليدها[1].

و قد حظي التلفزيون من بين وسائل الإعلام المختلفة باهتمام خاص و يرى جورج كومستك أن التلفزيون يلعب دورا رئيسا في تنشئة الطفل اجتماعيا، يتنافس ذلك مع الآسرة و المدرسين و كافة المؤسسات التربوية الأخرى و يؤثر على قيم و معتقدات الأطفال و يمكن للمتتبع لنشأة التلفزيون أن يدرك بسهولة أن

[1]– مايسة أحمد النيال، التنشئة الاجتماعية،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،ص270.

البدايات الأولى لاستخداماته كانت في الثلاثينات من هذا القرن حيث تحقق أول بث للصوت و الصورة معا في عام 1940 في الولايات المتحدة الأمريكية.

و التلفزيون جهاز لا يكاد يخلو من كل بيت و هو أكثر جاهزية الاتصال تأثيرا في الأفراد، فهو يجذب انتباه الصغير و الكبير إذ يجمع بين الصوت و الصورة المتحركة.

و يذكر أن خطورة دور التلفزيون في حياة الأطفال تبدآ تبرز خلال السنوات الأخيرة، حيث أشارت نتائج الدراسات إلى مكانته المتميزة بين وسائل الاتصال الأخرى بصفة عامة و في حياة الأطفال بصفة خاصة.

و من خصائص استخدام التلفاز في التعليم سنذكر:

الامتداد اللانهائي و هذه خصوصية ذات قيمة تعليمية كبرى ذلك أن متى تم إنتاج البرامج التعليمية أو التربوية، أصبح بالإمكان بثها إلى أعداد كبيرة من الجماعات و الإفراد الذين يوجدون داخل نطاق شبكة الإرسال[1].

ينقل جهاز التلفزيون الصوت و الصورة، و ذلك يمكنه الوصول إلى المشاهدين عن طريق حاستي السمع و البصر، يتصف التلفاز بالديناميكية و الحركة و عندما تخضع الحركة لخطة معينة مدروسة و منطقية لها هدف محدد تزداد الرغبة في التعلم و يزداد الإقبال عليه.

يعتبر التلفاز وسيلة جامعة بمعنى انه يمكن عن طريقه عرض جميع المواد السمعية و البصرية الأخرى و يمكن عرض الصور الثابتة و الشرائح و المجسمات و اللوحات الإيضاحية و غيرها .

و يرتبط التلفاز بتربية الأطفال و تطورهم من جانبين:

- **الأول**:استخدامه كأداة لتقديم المادة الدراسية و ذلك عندما يتم استخدامه في البرامج التربوية.

[1]– مايسة أحمد النيال،نفس المرجع،ص271.

- **الثاني**:كجهاز يقضي الأطفال بل و الكبار أيضا جزءا كبيرا من وقتهم في مشاهدة برامجه المختلفة و المتنوعة فيتأثرون بما يعرض على شاشته.

و قد كانت آثار مشاهدة التلفزيون على الجانب الشخصي الاجتماعي للأطفال أول موضوع يستدعي انتباه الباحثين و كان أن بدأت هذه الأبحاث بتقصي اثأر العنف الذي يعرض على شاشة التلفزيون في السلوك العدواني، و يمكن القول بوجه عام أن البحوث لم تصل غالى نتائج حاسمة في هذا الصدد.

و بعد ذلك بدأ موضوع آثار مشاهدة التلفزيون على التطور المعرفي للأطفال و نشاطهم الدراسي يستشير انتباه الباحثين، فأجريت دراسات جديدة تستقصي الفترة الزمنية التي يقضيها الأطفال في مشاهدة التلفاز و أداة الأطفال السلوكية أثناء المشاهدة و الآثار السلبية، و الايجابية التي تتركها تلك المشاهدات على تطورهم المعرفي ونشاطهم الدراسي، و لم تكن نتائج الدراسات حول اثأر التلفزيون على التطور المعرفي حاسمة، بالرغم من الأهمية القصوى للتلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية إلا أن الجدل مازال محتدما بين أنصار هذا الجهاز و معارضيه و يحاول كل منهم أن يورد الحجج المؤيدة لوجهة نظره.

وعلى أي حال فان الاهتمام بهذا الجهاز ، و وعي القائمين على تخطيط برامجه، و اختيار المناسب منها، سيجعل هذا الجهاز دون شك النافذة التي تطل من خلالها على العالم بمختلف توجهاته و ثقافته و يكون أداة فاعلة في عمليات التطبيع الاجتماعي[1].

[1]– المرجع نفسه،ص242.

خلاصة الفصل:

تعد مشاهدة التلفزيون أحد ممارسات الحياة اليومية لدى قطاعات واسعة من الجماهير و خاصة من خلال استحواذه على إهتمام الطفل.

لهذا أصبح الأطفال يستمدون خبراتهم عن الحياة من خلال البرامج التي يبثها التلفزيون باعتباره مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم –

كلية لعلوم الاجتماعية

قسم علوم الأعلام و الاتصال

تخصص إعلام و مجتمع

في إطار التحضير لشهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اعلما و مجتمع، تأتي هذه المقابلة من اجل إجراء البحث الميداني للموضوع الموسوم بـعلاقة التلفزيون بالتنشئة الاجتماعية لدى الطفل .

نعلم بأن الإجابات المقدمة لن تستغل إلا للأغراض علمية.

من إعــداد الطالبتين:

- **بن شهدة يمينة.**
- **العكرمي دليلة.**

تحت إشراف الأستاذ:

د.بعلي محمد السعيد.

السنة الجامعية: 2017–2018

الإطـــــار التطبيقـــي

في إطار تحضيرنا لشهادة الماستر قمنا بأجراء مقابلة كيفية لعينة من أولياء التلاميذ ، و عليه قمنا بتحليل ما أفادونا به من إجابات .

المحور الأول: عادات المشاهدات التلفزيونية.

أجمع أغلبية المبحوثين أن الطفل و في معظم الأحيان يشاهد التلفزيون بمفرده، هذا ما جاء في إجابة المبحوث رقم 04 (جنس أنثى ، 39 سنة)، و الذي مفاده " وليدي يتفرج واش يحب"، ترجمته " إبني يشاهد التلفزيون لوحده و كما يريد".

في حين يرى مبحوثون آخرون أنه من المفروض أن لا يشاهد أطفالهم التلفاز بمفردهم ، هذا ما وضحته إجابة المبحوث رقم 06 (جنس أنثى، 32 سنة)، " أولادي ينفرجوا معايا، و أنا نخير واش يتفرجوا"، ترجمته " أولادي يشاهدون التلفزيون معي، و أنا من يختار البرامج التي يشاهدنها".

من خلال إجابة المبحوثين رقم"4" نستنتج أن أغلبية الأطفال يشاهدون التلفاز بمفردهم و هذا دليل على قلة الاهتمام بالأطفال من قبل أوليائهم و ربما يعود السبب في ذلك إلى ضعف المستوى التعليمي أو تعدد الأطفال و من خلال إجابة بعض المبحوثين الآخرين، إنهم لا يتركون اطفالهم يشاهدون التلفزيون بمفردهم بل هم من يقررون أي البرامج يشاهد أطفالهم و هذا دليل انه لدى الوالدين مستوى تعليمي لابأس به و آخرون مستواهم مرتفع هذا ما يكسبهم ثقافة عالية في عملية التربية ، هذا ما يؤثر بالايجاب على تنشئة الطفل و تربيته تربية ناجحة.

كما وجدنا أن معظم الأولياء لا يخصصون تلفزيون لأطفالهم خاصة في غرفة النوم، و هذا ما ورد في إجابة المبحوثين رقم"07" من (جنس ذكر، 45 سنة) الذي مفاده " لا كاين تيلي واحد نتفرجوا فيه كامل" ترجمته " لا يوجد تلفزيون واحد فقط للعائلة كلها".

بينما يرى مبحوثين آخرون أنهم يخصصون تلفزيون لأطفالهم، و هذا ما ورد في إجابة المبحوث رقم"11" من (جنس ذكر، 39 سنة) " وي أولادي عندهم تلي في شومبرتهم"، ترجمته: " نعم لدى أولادي، تلفزيون لوحدهم في غرفتهم".

و من خلال هذا يمكن أن نستنتج أن الأولياء ، الذين لا يخصصون تلفزيون لأطفالهم إنهم لا يردون لاطفاهم مشاهدة التلفاز بمفردهم و خاصة في الليل، و هذا لكي يكون الطفل تحت نظر والديه و لا يشاهد كل البرامج التي يعرضها التلفزيون خاصة الغير المناسبة لسن الطفل لأنه لا يستطيع استيعاب كل ما يشاهده ، و لهذا يحاول الآباء العناية بأطفالهم و حمايتهم من أخطار التلفزيون.

أما فيما يخص الأولياء الذين يخصصون تلفزيون لأبنائهم ربما لا يعطون أهمية لما يحمله التلفزيون من مضامين إعلامية خطيرة قد تؤثر على فكر الطفل و تنشئته.

كما اتفق معظم المبحوثين على أن الآباء يتركون جهاز التحكم في متناول أبنائهم " هذا ما جاء في إجابة المبحوث رقم"**03**" (جنس ذكر، 35 سنة)، "أنا نخلي تليكومند في يدي أولادي وهما يتفرجوا واش يحبوا" ترجمته " أنا اترك جهازا التحكم في متناول أولادي ليشاهدوا ما يحلو لهم".

في حين يرى مبحوثين آخرين على أنه لا داعي لترك جهاز التحكم في متناول الأبناء، و هذا ما يتبين من خلال إجابة المبحوث رقم"09" من (جنس أنثى، 38 سنة)، " أنا جامي نخلي تليكموند في يدي أولادي" ترجمته" أنا أبدا لا اترك جهاز التحكم بين أيدي البنائي".

من خلال هذا يمكن أن تستنتج أن أغلبية الأولياء لا يتركون جهاز التحكم بين أيدي أولادهم و ربما يعود السبب لخوفهم على أبنائهم من التأثيرات الغير مرغوب فيها و الناتجة من مشاهدتهم للتلفاز.

أما فيما يخص الأولياء ، الذين يتركون جهاز التحكم في متناول أطفالهم فربما يعود لترك الآباء الحرية لأبنائهم في اختيار البرامج المفضلة لديهم و عدم التضييق عليهم. إذ معظم اظهر معظم المبحوثين أن الأباء

يتركون أبنائهم لمدة طويلة أمام شاشة التلفزيون و هذا ما جاء مثلا في إجابة المبحوث رقم"08" من (جنس أنثى ، 27 سنة) الذي مفاده " أنا نحب ولادي يتفرجوا على التيلي خير ما يخرجوا لشارع" ترجمته" أنا أفضل أن يشاهد أولادي التلفاز أفضل من خروجهم إلى الشارع".

بينما يرى مبحوثين آخرين أنهم لا يتركون أطفالهم لمدة طويلة أمام شاشة التلفاز. و هذا ما تبين من خلال إجابة المبحوث رقم"12" من (جنس ذكر، 40 سنة) الذي مفاده "لو كان جات عليا ما نخليهمش كامل يتفرجوا" ترجمته " لو عاد الآمر لي لن اتركهم يشاهدون التلفزيون أبدا".

من خلال هذا يمكن أن نستنتج أن أغلبية الأولياء يفضلون بقاء أطفالهم أمام شاشة التلفزيون لمدة طويلة، و ربما يرجع السبب إلى أن الأولياء لا يتركون لأطفالهم فرصة الخروج إلى الشارع.

أما فيما يخص الأولياء الذين لا يتركون أطفالهم يشاهدون التلفزيون لمدة طويلة ، و هذا يعود إلى خوف أولياء من تعود أطفالهم على التلفزيون كثيرا و تضييع وقتهم مما يؤدي لإهمالهم لدراستهم و ربما اكتسابهم أفكار غير مفيدة لهم.

المحور الثاني: تحديد الآثار السلبية الناتجة عن مشاهدة التلفزيون.

إن معظم الآباء يحرصون على تنظيم وقت المشاهدة لأبنائهم و هذا ما ورد في إجابة المبحوث رقم "11" من (جنس ذكر، 39 سنة) الذي مفاده " أنا نخير الوقت لي يتفرجوا فيه أولادي على التيلي" ترجمته " أنا من يقوم باختيار الوقت الذي من المفروض على أبنائي أن يشاهدون فيه التلفاز".

بينما رأى مبحوثين آخرون انه لا يوجد وقت مخصص يشاهد فيه أبنائهم التلفزيون، هذا ما ورد في إجابة المبحوث رقم"20" (جنس أنثى، 34 سنة)، الذي مفاده : مكانش وقت مخصص يتفرجوا فيه أولادي على التيلي" ترجمته " لا يوجد وقت مخصص يشاهد فيه أبنائي التلفاز".

من خلال الإجابة التي أفادونا بها المبحوثين نستنتج أن أغلبية الأولياء يحرصون على تنظيم وقت المشاهدة لأبنائهم و يرجع السبب في ذلك إلى خوف الآباء على بنائهم من إدمانهم على مشاهدة التلفزيون و أيضا عدم النهوض باكرا للذهاب إلى المدرسة و هذا يؤدي إلى عدم استيعاب الأطفال للدروس التي يتلقونها.

و من خلال إجابة المبحوثين نرى أن الأولياء الذين لا يحرصون على تنظيم وقت المشاهدة لأبنائهم فربما السبب يعود لترك المجال لأولادهم لمشاهدة البرامج التي تعجبهم.

كما اجمع أغلبية المبحوثين على أنه يوجد علاقة بين مشاهدة التلفزيون و التحصيل الدراسي، هذا ما جاء مثلا في إجابة المبحوث رقم"14" من (جنس أنثى، 27 سنة) الذي كانت إجابته كالتالي: "إيه كاين علاقة بيناتهم" ترجمته " نعم هناك علاقة بينهما " بينما رأت فئة قليلة من المبحوثين من خلال الإجابة عن السؤال نفسه انه لا يوجد علاقة بين مشاهدة التلفاز و التحصيل الدراسي.

و هذا ما ورد مثلا في إجابة المبحوث رقم"18" (جنس ذكر، 48 سنة) ، و الذي مفاده: " مكانش علاقة بيناتهم، ولدي يتفرج بزاف بصح ديما المعدل تاع طالع" ترجمته " لا يوجد علاقة بينهما فابني يشاهد التلفزيون كثيرا لكن معدله دائما مرتفع.

و من خلال هذا نستنتج أن الآباء يظنون أن هناك علاقة بين مشاهدة التلفزيون و التحصيل الدراسي، لان اغلب الأطفال يهملون دراساتهم بسبب المشاهدة الكثيرة للتلفزيون ما قد يؤدي إلى رسوبهم في الدراسة، لذا نجد معظم الأولياء ينصحون أولادهم بالتقليل من المشاهدة التلفزيونية ، و من خلال إجابة المبحوثين آخرين كشفوا لنا انه لا يوجد علاقة بين مشاهدة التلفزيون و التحصيل الدراسي، و هذا راجع إلى أن بعضهم لديهم نسبة ذكاء عالية جدا لذا لا يتأثرون بما يشاهدونه.

لقد أفاد معظم المبحوثين أن الأولياء لا يتابعون المضامين الإعلامية التي يشاهدها أطفالهم هذا ما ذكر في إجابة المبحوثين رقم"03" من (جنس ذكر، 35 سنة)، "أنا ما ندخلش روحي في واش يتفرجوا " ترجمته " أنا لا أتدخل فيما يشاهدون".

بينما أكد مبحوثين اخزين في إجابتهم على السؤال ذاته أنهم يقومون بمتابعة المضامين الإعلامية التي يشاهدها أطفالهم و هذا ما تضمنته إجابة المبحوث رقم"02" من (جنس أنثى، 27 سنة) مفاده " واه أنا نتفرج معاهم على توم و جيري و شون ذا شيب".

من خلال هذا يمكن أن نستنتج أن أغلبية الأولياء أفادوا بأنهم يتابعون المضامين الإعلامية التي يشاهدها أطفالهم و هذا ما يفسر أن اغلب الأمهات يفضلون لأطفالهم مقابلة الشاشة على الخروج من البيت.

أما فيما يخص بعض المبحوثين فيفضلون متابعة المضامين التي يقبل عليها أبنائهم لكي لا يكتبوا أفكار غير صحيحة أو سلوكيات الغير مرغوب فيها.

المحور الثالث: الطفل و مدى تأثره بالبرامج التلفزيونية.

إتفق أغلب المبحوثين على أن الطفل يقوم بتقليد كل ما يشاهده من برامج تلفزيونية، هذا ما ورد مثلا في إجابة المبحوث رقم"19" من (جنس أنثى، 35 سنة)، الذي مفاده " وليدي يعاود كامل واش يتفرج مرات برا و مرات في الدار".

ترجمته: " ابني يعيد كل ما يشاهده احيانا في الشارع و احيانا في البيت".

في حين يرى مبحوثون آخرين أن أبناءهم لا يعيدون تطبيق ما يشاهدونه في التلفاز، هذا ما ورد في إجابة المبحوث رقم"01" من (جنس أنثى، 38 سنة)،" أنا جامي شفت وليدي يقلد في واش يتفرج" ترجمته " أنا لم أرى ابني يقلد ما يشاهده.

من خلال إجابة المبحوث رقم"19" نستنتج أن أغلبية الأطفال يقلدون ما يشاهدونه في التلفاز و هذا راجع إلى ذاتية الطفل فهو يعيد كل ما يراه أمامه سواء كان الأمر ايجابي أو سلبي.

و من خلال إجابة بعض المبحوثين الآخرين أن بنائهم لا يقلدون ما يشاهدونه، و هذا راجع آلى التربية التي تعود عليها و من خال المعاملة التحى تلقاها في الشارع.

كما يرى أغلب المبحوثين أن الآباء لا يهتمون كثيرا بأبنائهم هذا ما ذكر في إجابة المبحوث رقم"17" من (جنس ذكر، 38 سنة،) ترجمته " تغير طفيف ليس إلا".

بينما أكد مبحوثين آخرون على أنهم لاحظوا تغيرا في سلوكيات أبنائهم ، و هذا ما ورد في إجابة المبحوث رقم"15" " واه تبدل بزاف و مراهش كيما كان" ترجمته " نعم تغير كثيرا و لم يعد كما كان في السابق".

و من خلال ذلك نستنتج بأن أغلبية الأولياء الذين أفادوا بأنهم لم يلاحظوا أي تغيير في سلوكيات أبنائهم راجع إلى عدم تخصيص الوقت الكافي لملاحظة ما يفعلونه أبناءهم من سلوكيات لمحاولة إصلاحها أما فيما يخص بعض المبحوثين الذين لاحظوا تغيرا في سلوكياتهم فهذا راجع إلى الاهتمام الذي يتكونه من أبنائهم و إعطائهم الوقت الذي يستحقونه لإرشادهم و توجيههم.

أفاد بعض المبحوثين أن هناك تأثيرات ايجابية و أخرى سلبية، هذا ما ورد في إجابة المبحوث رقم"20" من (جنس أنثى، 40 سنة)و الذي مفاده " مرات يتأثر بصوالح ملاح و مرات حاجات ماشي ملاح" ترجمته " أحيانا يتأثر بأشياء سلبية و البعض الأخر بحاجات ايجابية".

بينما يرى مبحوثين آخرين أن أبناءهم لا يتناثرون إلا بالأشياء السلبية و هذا ما ورد مع المبحوث رقم "05" من (جنس ذكر، 28 سنة) مفاده " أنا جامي شفت وليدي تأثر بحاجة مليحة" ترجمته: لا يتأثر ابني إلا بالأشياء السيئة.

النتائج المستخلصة:

من خلال هذا يمكن أن نستنتج أن التلفزيون نعمة على الطفل كما يمكن أيضا أن يكون نقمة من خلال الأفعال التي يقومون بها من خلال مشاهدتهم له.

أما فيما يخص البعض الأخر فقد افدوا أن أبنائهم لا يتأثرون إلا بالأشياء السيئة و السبب في ذلك يعود لسماح الآباء لأبنائهم بمشاهدة ما يحلو لهم من البرامج و التي قد تكسب الطفل سلوكا عدوانيا.

بناءا على تحليلنا لأجوبة المقابلة يمكن إستخلاص مايلي:

الإجابة عن الفرضيات و النتائج المستخلصة:

- **الفرضية1**: بقاء الأطفال أمام شاشة التلفزيون و تعرضهم للمضامين الإعلامية التي يبثها لمدة طويلة يحتم مشاهدة هذه البرامج دون تمييز ، و أيضا بقاء الطفل أمام شاشة التلفزيون بالساعات هذا ما جعل من هذا الأخير مؤسسة جديدة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- **الفرضية2**: إن تحديد الجوانب السلبية للتلفزيون يساعد على حماية الطفل من ضررها، هذا ما جاء في إجابات اغلب المبحوثين بان للتلفزيون سلبيات، و هذا ما جعل لأولياء لا يخصصون تلفزيون لاطفاهم خوفا من أن يؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي.
- **الفرضية3**: تأثير التلفزيون على الطفل يدفعه إلى التقمص الوجداني لما يشاهده هذا ما ورد في إجابات أغلبية المبحوثين أن أطفالهم في كثير من الأحيان يقلدون ما يشاهدونه على شاشة التلفزيون سواء في البيت أو في الشارع.
- **الفرضية 4**:اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال يساهم في نموهم نموا سليما، هذا ما جعل الأولياء يقومون بتحديد البرامج التي يشاهدها أبنائهم.

الإستنتاج العام:

و من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى مايلي:

- أن الأطفال لديهم شغف كبير بمشاهدة التلفزيون هذا ما يعكس بقائهم لمدة طويلة أمام شاشة التلفزيون.
- إن الطفل نتيجة تعرضه للمضامين الإعلامية بكثرة تحول التلفزيون إلى مؤسسة أخرى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- الأطفال يقلدون معظم البرامج التلفزيونية التي يشاهدونها سواء كان ذلك في البيت، المدرسة أو الشارع.
- المستوى التعليمي للأولياء له دورهم في تنشئة أطفالهم.
- اهتمام الأولياء بأطفالهم و إتباعهم لنفس البرامج الإعلامية التي يتعرضون لها.
- اعتناء الأولياء ببنائهم يساهم في توعيتهم و تكوين أفكار جديدة صائبة تفيدهم في حياتهم اليومية.
- وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون و التحصيل الدراسي.
- بالرغم من أن للتلفزيون سلبيات إلا أنه يشكل مؤسسة ثابتة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة و الشارع.

الخاتمـــــة العامـــــة

و في الأخير و في ختام بحثنا الطويل، يسعنا القول أن الدراسة التي قمنا بها ما هي إلا محاولة بسيطة منا لمعرفة مدى علاقة التلفزيون بالتنشئة الاجتماعية لدى الطفل.

و من خلال هذا حاولنا الإحاطة بالموضوع من كل جوانبه: المنهجي، النظري، و التطبيقي، حيث توصلنا إلى أن التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية تستحوذ على اهتمام الكثير من الجماهير بمختلف المستويات خاصة فئة الأطفال، بحيث تعد الوسيلة الأولى للالتقاء بالعالم الخارجي و التي تبدأ في الانتباه و الالتفات له منذ بداية إدراكهم للصوت و الصورة، و من خلال هذا وجدنا أن الأطفال هم الأكثر فئة تأثرا ببرامج التلفزيونية. فالتلفزيون يمثل المؤسسة التربوية الأولى التي تشكل ملامح شخصية الطفل المستقبلية، و تشكل عاداته و اتجاهاته، و ينمي، ميوله و يحدد مسارات نموه ومن بينها التنشئة الاجتماعية حيث يعمل هذا الأخير على إرساء قواعد التنشئة الاجتماعية السليمة عند الطفل من خلال توفيره للطفل المناهج الاجتماعية الملائمة، و الآمر الذي يجعله يبتعد عن الانطوائية و الوحدانية.

و أيضا كلما صغر الفرد و قلت خبرته صعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه و الواقع الخيالي الذي تقوم عليه البرامج، و لذلك غالبا ما يعتقدون أن ما يعرضه التلفزيون كله حقيقة واقعة و هذا ما يؤدي غالى إكسابهم سلوكيات جديدة.

فلهذا يجب على الأولياء العناية بأبنائهم و حمايتهم من أخطار التلفزيون و المضامين الغير الأخلاقية التي يسوقها التلفزيون و التي قد تؤدي لانحرافهم.

قائمـــــة المصادر و المـــراجع

- **الموسوعات و المعاجم و الصحف:**

1- أبو سمرة محمد، الاتصال الإداري و الإعلامي،دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان،ط1،2008.

2- أبو معال عبد الفتاح،اثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان ط1،2006.

3- احمد النيال مايسة، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

4- أحمد معوض: إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر.1994.

1- اسعد علي وطفة،الإرهاب التربوي،جريدة البحث الأسبوعي، العدد8420،دمشق،1990.

5- إيمان إبراهيم، الإعلام الإذاعي و التلفزيون،دار الفكر العربي،القاهرة،1978.

6- باسم علي حوامدة و آخرون،وسائل الإعلام و الطفولة،دار الجرير للنشر والتوزيع،عمان،ط2،2008.

2- بدوي احمد زكي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية" انجليزي، عربي، فرنسي" الإسكندرية،1977.

7- بدوي السيد محمد،نظريات و مذاهب اجتماعية،دار المعارف،القاهرة،1969.

8- توصيات : مؤتمر ثقافة الطفل العربي وسائل الإعلام، مركز الطفولة بجامعة عين شمس، يناير.1985.

9- الجاسم السامرائي هاشم،التلفزيون التربوي،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت،ط1، 1979.

3- حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية، المجلد الرابع،دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة:**2003**.

10- زاهر رشدان عبد الرحمن،التربية و التنشئة الاجتماعية،دار وائل للنشر،الأردن،عمان،ط1، 2005.

11- الشناوي محمد، التنشئة الاجتماعية للطفل،دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان ،ط1،2001.

12- الشيباني عمر التومي،تطور الأفكار و النظريات التربوية،دار الثقافة،1991.

13- صاحب السلطان محمد،وسائل الاتصال الدراسة في التنشئة و التطور،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،ط1،2012.

4- صحيفة السفير بيروت،التحليل النفسي،الظاهرة،الجنوح و الجريمة و العنف عند الأحداث ،العدد237،الاربعاء30 ديسمبر1992.

14- عادل أحمد عز الدين الأشول ، علم النفس الإجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1987.

15- عامر مصباح،التنشئة الاجتماعية للسلوك ألانحرافي للتلميذ للمدرسة الثانوية،دار الأمة،الجزائر،ط1.

16- عبد إبراهيم الدسوقي،التلفزيون و التنمية،دار الوفاء،الإسكندرية.

17- عبد الرحمن عيساوي،دراسات في علم النفس الاجتماعي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 1982.

18- عبد السلام زهران حامد،علم النفس الاجتماعي،القاهرة، 1984.

19- عبد النبي سليم،الأعلام التلفزيوني،دار السامة للنشر و التوزيع،الأردن،عمان،الطبعة الأولى،2010.

20- عبد ربه محمد،رائد-مدخل إلى السينما و التلفزيون،دار الجنادرية للنشر و التوزيع،عمان،ط1،2009.

21- العدلي العبد عاطف،مدخل إلى الاتصال و الرأي العام،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1999،1.

22- العدلي العبد عاطف،وسائل الأعلام ،نشأتها و تطورها و أفاقها المستقبلية،دار الفكر العربي،القاهرة،الطبعة2،2008.

23- عدنان رانية،التنشئة الاجتماعية،دار البداية،عمان،الأردن،ط1، 2006.

24- عمر خليل،علم اجتماع الأسرة،دار الشروق،عمان،الأردن، 1994.

- **الكتب باللغة العربية:**

25- محمد الجمال راسم،الاتصال في الوطن العربي،مركز الدراسات العربية،بيروت،1991.

26- محمد سامية جابر،الثقافة و الشخصية،دار النهضة،بيروت،1983.

27- محمد سهير،كامل احمد،تنشئة الطفل و حاجاته،مصر،الإسكندرية، 1977.

28- محمد صوالحة،أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة،كيندي للنشر،عمان الأردن،ط1، 1991.

29- منير سرحان،المرسي في اجتماعيات التربية،دار النهضة العربية، 1981.

30- منير سعد الدين محمد،برامج التلفزيون و التنشئة الاجتماعية و التربوية للاطفا،دار النهضة العربية،بيروت،ط1،2003.

31- الناصر إبراهيم، علم الاجتماع التربوي،مكتبة الرائد العلمية،عمان،ط2،1996.

الملاحـــــــق

الملحق رقم01: قائمة تفصيلية لعينة البحث.

الرقم	الجنس	العمر	عدد الأطفال	المستوى التعليمي	عدد أجهزة التلفزيون
01	أنثى	38	4	شهادة الليسانس	02
02	أنثى	27	3	الرابعة متوسط	03
03	ذكر	35	5	البكالوريا	03
04	انثى	39	4	السادسة ابتدائي	02
05	ذكر	28	2	ثانية ثانوي	03
06	أنثى	32	3	شهادة الليسانس	01
07	ذكر	45	5	أستاذ ثانوي	02
08	أنثى	27	3	أولى ثانوي	03
09	أنثى	38	3	اولى متوسط	01
10	أنثى	40	4	الرابعة متوسط	02
11	ذكر	39	5	مفتش تربوي	03
12	ذكر	40	4	سادسة ابتدائي	02
13	ذكر	35	4	معلم ابتدائي	02
14	أنثى	27	2	اولى ثانوي	02
15	أنثى	35	3	البكالوريا	01
16	أنثى	45	4	امية	01
17	ذكر	38	3	البكالوريا	02
18	ذكر	48	6	موظف	02
19	أنثى	35	4	ثانية ابتدائي	01
20	أنثى	40	3	أولى ثانوي	02

الملحق رقم02:دليل المقابلة:

المحور الأول: عادات المشاهدات التلفزيونية.

1- هل يشاهد طفلك التلفزيون لوحده أم مع العائلة؟

2- هل تخصص تلفزيون لطفلك؟

3- هل تترك جهاز التحكم بين أيدي طفلك؟

4- كم تسمح لطفلك بالبقاء أمام شاشة التلفزيون؟

المحور الثاني: تحديد الآثار السلبية الناتجة عن مشاهدة التلفزيون.

1- هل تحرص على تنظيم وقت المشاهدة لابنك؟

2- هل تعتقد أن هناك علاقة بين مشاهدة التلفزيون و التحصيل الدراسي؟

3- هل تتابع المضامين الإعلامية التي يشاهدها ابنك؟

المحور الثالث: الطفل و مدى تأثره بالبرامج التلفزيونية.

1- هل يقوم ابنك بتقليد ما يشاهده في التلفزيون في حياته اليومية؟

2- هل تلاحظ تغير في سلوك ابنك نتيجة تعرضه للبرامج التلفزيونية؟

3- ما هي التأثيرات الناتجة عن متابعة الأطفال للبرامج التلفزيونية؟

ملخص البحث

في هذه الدراسة تم التطرق إلى موضوع **علاقة التلفزيون بالتنشئة الإجتماعية للطفل**، كونها من أهم المواضيع التي أصبحت تستدعي القيام بالبحوث و الدراسات للوصول إلى نتائج فعلية تكون بمثابة حلول لبعض الظواهر السلبية للتلفزيون و تأثيره السلبي على تطور الطفل المعرفي، كانت مشكلة بحثنا تتبلور حول كيف يمكن رسم علاقة التليفزيون بالتنشئة الاجتماعية عند الطفل في الراهن الاجتماعي؟ . و لمعالجة هذه المشكلة تم إعتماد المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وذلك بإستعمال أداة المقابلة و إختيار عينة تمثلت في **20** شخص و هم عبارة عن أولياء أطفال، أختيروا بطريقة عشوائية ، و وجهت لهم بعض الأسئلة و ذلك من أجل الإستفادة و الاستدلال بما يمكنه خدمة هذه البحث.

إنتهت هذه الدراسة إلى أن التلفزيون نعمة على الطفل كما يمكن أيضا أن يكون نقمة من خلال الأفعال التي يقومون بها من خلال مشاهدتهم له. فلهذا يجب على الأولياء العناية بأبنائهم و حمايتهم من أخطار التلفزيون و المضامين الغير الأخلاقية التي يسوقها التلفزيون و التي قد تؤدي لانحرافهم.

يوصي الطلبة بتوعية الشباب بمدى خطورة التلفزيون و خاصة البرامج الخاصة بزعزعة الهوية ، جراء العادات السلبية التي يتبعونها في حياتهم اليومية خصوصا ما يسمى بالتقليد الأعمى، كما يجب القيام بحملات تحسيسية حول التلفزيون و مخاطره، و لفت إنتباه الأولياء لضرورة مراقبة الأبناء و إبراز دورهم في حياتهم و مستقبلهم.

Résumé

Nous avons traités dans cette étude, la relation entre les médias et la Socialisation de l'enfant puisque elle représente un sujet d'actualité. D'ou la nécessité d'établir un programme d'étude pour atteindre des résultats qui servent de solutions à certains phénomènes négatifs de la télévision et son impact négatif sur le développement de l'enfant.

Le problème de notre recherche se concentre sur la relation entre la télévision et la socialisation qui peut être tracée pour l'enfant dans le présent social. Afin de résoudre ce problème, la méthode analytique comparative descriptive a été adoptée en utilisant l'outil d'interview et un échantillon de 20 personnes (parents d'enfants). On les a posé quelques questions afin de bénéficier et de déduire ce qui peut servir à cette recherche.

Cette étude conclut que la télévision est une bénédiction pour l'enfant et peut aussi être une malédiction à travers les actions qu'ils exécutent en les regardant. Les parents doivent donc prendre soin de leurs enfants et les protéger des dangers de la télévision et du contenu immoral que les émissions de télévision peuvent conduire à leur déviation.

Les élèves ont encouragés à éduquer les jeunes sur les dangers de la télévision, notamment les programmes de vol d'identité, en raison des mauvaises habitudes qu'ils adoptent dans leur vie quotidienne, notamment la tradition dite aveugle et les campagnes de sensibilisation à la télévision et à ses dangers et leur avenir.